شرح البرده

احمد محمد الاندلسي

٥ر٨١١

ش . ش

شرح البردة ، تأليف الشيرازي، أحمدبن محمد- كان

حيا ٨١٠٩هـ. كتب ١٠١٦هـ.

٣٣ ق ٢٢ س ٥ر١٩x١٤ سم

٨٥٩ نسخة حسنة ، خطها تعليق .

معجم المؤلفين ٢ : ٨٦، كشف الظنون ٢ : ١٣٣٣

١- الشعر، العصر التركي والمملوكي، أدب اللغة العربية

أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ .

لله تعالى المرحوم والدي الشيخ محمد قناد . احمد زكي قناد[ي]

عدد اوراقه ٤٢ ورقة

شرح البردة للعالم العلامة
الحبر الفهامة محي الدين
وإمام المسلمين الشيخ
محمد ابن بكر الاندلسي
الحنفي رحمه
الله رحمة
الجنة مثواه
آمين
آمين
آمين

شرح البردة للشيخ محمد ابن بكر الاندلسي

وهو شرح جليل مشبه يحتفى به احمد زكي قناد[ي]
وعمر هذا المؤلف ٣٣٠ سنة لغاية تاريخه ١٣٤٦

قال ناظم هذه القصيدة سبب نظمي اياها اني اصابني خلط فالج عجز عن علاجه كل معالج الذي ابطل نصفي
وتحيرنيه وصدني فلما آيست من نفسي وجربت حلول رمسي تفكرت في ساعة سعيدة ان اصنع قصيدة
في مدح خير البرية فصحح العزم والنية شرعت في امتداح المصطفى ورجوت به البرء والشفا فاعانني ربي
وبشر على طلبي فلما ختمتها رايت في منامي المصطفى التهامي فداناني ومسح بيده المباركة علي
الا ما كان من نفسي ثم فعوفيت لوقتي وعدت

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى آله المجتبى
واصحابه جزاء اهل التقى والنقى رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وبعد فيقول افقر عباد الله تعالى فخر الدين احمد بن محمد بن ابي بكر
غفر الله لهم لما كانت القصيدة الموسومة بالكواكب الدرية المسماة بالبردة النبوية المنسوبة الى الامام العالم العامل العلامة
شرف الملة والدين ابي عبد الله محمد بن سعيد الدلاصي ثم البوصيري روح الله تعالى روحه ونور ضريحه ووسع مرقده مشتملة
على فوائد شريفة ونكات لطيفة لم يتعرض لها شراحها بذلل صعابها وتخرج من قشرها لبابها ثم التمس مني زمرة من الخلان وطائفة
من مخلص الاخوان ان اكتب لها شرحا يحل الفاظها ومعانيها ويكشف عباراتها ومقاصدها وكنت اتعلل بالعلل
وسوف وربما ولعله فلما عني لو تشبثوا بالالحاح في المخالفة فاجبتهم سائلا مستغفرا ان ينفع به والله الموفق والمعين

سبب نظم القصيدة روي عن المصنف رحمه الله عليه انه قال مرضت مرضا وجيعا اقام بي مدة وطرى فيه خلط فالج
فابطل بعضي فحصل في انكسار وكتبت بها فلجأت الى الله تعالى عز وجل واستشفعت بالنبي صلى الله عليه وسلم وعملت هذه المباركة
امدح فيها النبي عم طلبا لجاهه العريض ومتوسلا به الى الله تعالى فلما تممت انشدتها ليلة الجمعة خاليا في منزلي وتضرعت
الى الله تعالى واخلصت الدعاء والتوجه فعافاني الله عز وجل وازال ما بي ببركة رسول الله تعالى عم فزاد بذلك سروري وخرجت
الى السوق لحاجة ما فلقيني فقير صالح وسلم علي وهنأني بالعافية وقال يا سيدي اريد ان اسمع هذه القصيدة
الجديدة المباركة وذكر اول القصيدة ولم يكن احد سمعها فتعجبت لذلك فقلت له اني سمعت هذه القصيدة
فقال قد سمعتها البارحة وهي تنشد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايته عليه الصلوة والسلام يتمايل
كتمايل القضيب فذهب الفقير الى منزلي فاضفته وكتبت له القصيدة بعد سماعه علي وشاع خبر القصيدة
وبركتها في الناس والتزم الصاحب الوزير بهاء الدين وزير الملك الظاهر ونذر ان لا يسمعها الا وهو واقف
مكشوف الراس ولحق ووقع لصاحب بهاء الدين المذكور وهو سعد الدين الفاروقي رمد شديد اشرف على
العمى وعجز الاطباء عن مداواته فراى في المنام قائلا اما النبي صلى الله عليه وسلم او غيره يقول له امض الى الصاحب
وخذ منه البردة وضعها على عينيك واسأل الله تعالى ببركة النبي عم فان الله تعالى يعافيك فلما اصبح الفاروقي
جاء الى الصاحب وقص عليه خبر هذا المنام فقال لا اعلم عندي بردة غير هذه القصيدة فاخذها الفاروقي
وذهب بها الى منزله فقراها وسأل الله تعالى ببركة رسول الله تعالى عم فعجل الله تعالى شفاءه ولهذه القصيدة

ببركة

ببركة النبي صلى الله عليه وسلم بركات مشهورة وتقرا لتفريج الكروب والدعاء بعدها مجاب ان شاء الله تعالى
امن تذكر جيران بذي سلم ☙ مزجت دمعا جرى من مقلة بدم ☙ التذكر الاخطار بالبال والذكر بالضم
وهو مختص بالمعقولات وذي سلم بمعنى مكان فيه هذا الشجر المعروف وجيران جمع جار اي جيران كائنين بمكان ذي سلم ومزج
الشيء خلط والدمع ماء العين والمقلة شحمة العين التي تجمع البياض والسواد في الصحاح والدم اصله دمو بالتحريك
وقال سيبويه اصله دمي بالتسكين لانه يجمع على دماء ودمي مثل ظبي وظباء وظبي ودلو ودلاء ودلي ولو كان متحرك
العين كعصا لا يجمع على ذلك فان قلت لم قدم الجار والمجرور اعني من تذكر على عامله وهو مزجت وحقه التاخير
قلت لارادة التخصيص او لان التذكر علة المزج وهي مقدمة على المعلول طبعا فقدمت وضعا ليوافق الوضع الطبع
والخطاب في قوله مزجت اما لنفسه والغائب والغرض من الاستفهام اظهار التذكر والتحير مما لقيه عند مفارقة الاخوان
اعرابه ذي سلم صفة لموصوف محذوف وجرى من مقلة في حال الغضب بانها صفة دمعا وبدم متعلق بمزجت
ام هبت الريح من تلقاء كاظمة ☙ واومض البرق في الظلماء من اضم ☙ هبت الريح هبوبا وهيبا اي
هاجت كذا ذكره الجوهري والتلقاء الجهة وكاظمة من اسماء مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم واومض البرق
اي لمع لمعانا خفيفا والظلماء وهي خلاف النور واضم بكسر الهمزة وفتح الضاد المعجمة اسم جبل وام منقطعة
اضرابا عن الكلام الى نوع وتحريره ان مزج الدمع بالدم لم يكن لاجل تذكر جيران بذي سلم بل لهبوب الريح
من تلقاء المدينة ومن وميض البرق من جانب ذلك الجبل تنبيها على ان تذكر الاحبة ينبغي ان ينسيه عند الالتفات
الى حضرة النبي عم ويجوز ان تكون متصلة بمعنى ان مزج الدمع لا ادري احين التذكر او حين هبوب الريح من هذا المكان
الطيب لانه موطن الاخوان ومكان الخلان او لانه في نفسه طيب وحين وميض البرق في الظلماء من جانب
الجبل اما لهذا او لذاك والاول اظهر وفائدة قوله في الظلماء تحقيق وميض البرق على الوجه الاتم لان لمعان
البرق اذا كان في الظلماء يكون اضوأ والريح مؤنث سماعي ولهذا انث الفعل اعرابه من في قوله من اضم للابتداء
اي واومض البرق في الظلماء حال كونه ناشيا من اضم ☙ فما لعينيك ان قلت اكففا همتا ☙ وما لقلبك ان
قلت استفق يهم ☙ العين مؤنث والجمع اعين وعيون واعيان والكف امر من كف يكف بفتح العين
في الماضي وضمها في الغابر وهو يكون متعديا وغير متعد باوجهها يحتمل ان يكون متعديا حذف مفعوله للتعميم اي
اكففا الدمع اولا زما اي امتنعا عن الدموع والعين وان لم تعقل جعلت مخاطبة بالكف بانهما سبب

لعشق القلب بواسطة الرؤية فكانها ارضنا من الحقلاء وهما من همى الماء والدمع يهمى هميا وهميانا اذا سال
واصله هميا فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف حملا على الالف المفرد ولالتقاء الساكنين
لان حركة الياء عارضة فوجود ها كعدمها واستغفر امرمن الاستغفاق يستفيق والاستفاقة والافاقة
بمعنى ويهيم من هام على جهة يهيم هيما وهيمانا ذهب من العشق او غيره وقلب مستهام اى هائم والاستفهام فيه للتعجب
والمعنى ما الذى حدث لعينيك حيث لا تقبلان النصح منك فانك ان قلت لهما امنعا الدموع عن عينيكما او امتنعا عن
الدموع ازدادتا دموعا وما الذى شجى لقلبك حيث لا يقبل النصح ولا تنجح فيه المواعظ فانك ان قلت له افق من العشق
يزداد هيجانا للحب ⁂ ايحسب الصب ان الحب منكتم ⁂ ما بين منسجم منه ومضطرم ⁂ الحسبان الظن يحال
رجل صب اى عاشق مشتاق والحب المحبة وكذلك الحب بالكسر والانكتام الاسرار والانسجام السيلان
والاضطرام اشتعال النار اراد بالانسجام هنا انسجام الدمع وبالاضطرام حرارة القلب المعنى ان المخاطب
الذى هو الصب يحال ويظن ان يخفى عشقه بين امرين موجبين لاشاعته وانتشاره وهما انسجام العينين
الهطالتين واضطرام القلب الواله اعرابه الهمزة للاستفهام الانكارى وان مع اسمه وخبره سادة مسد
مفعولى يحسب وما في بين ما زائدة لاستقامة المعنى بدونه ومن في قوله منه للابتداء وهو صفة لقوله
منسجم اى منسجم ناش منه اى من الصب ومضطرم اى مضطرم منه فحذف الجار والمجرور وحينئذ اعتمادا على الاول
وفي هذا التفات من المخاطب في قوله فما لعينيك الى الغيبة في قوله ايحسب الصب وفي العدول عن الضمير الى
السابق نكتة وهي تصريح بعلة عدم كتمان الحب فان الصب عيناه منسجمتان وقلبه مضطرم لان الصبابة
يقتضى ذلك فجعل لفا مفتقى الظاهر الدقيقة الخفية فان قلت ان انسجام العين مظاهر للحب واما
اضطرام فاخفى من كل خفى فكيف يكون مبرزا له قلت شحوب الوجه وتغيره ونحافة البدن وهزاله دليل
على ان القلب مبتلى بالمحبة وهي بادية ظاهرة دالة على مرض القلب ⁂ لولا الهوى لم ترق دمعا
على طلل ⁂ ولا ارقت لذكر البان والعلم ⁂ لولا لامتناع الثانى لوجود الاول والهوى العشق
ولم ترق من الاراقة وهو الصب والطلل ما بقى من آثار الدار وارقت بكسر الراء من الارق بالفتح وهو
السهر وقد ارقت سهرت وكذلك ائترقت على افتعلت فانا ارق وارقنى كذا تأريقا اى
اسهرنى كذا في الصحاح والبان شجر بالبادية يشبهون بالقد وبالاستواء والعلم الجبل اعرابه

الهوى

الهوى مبتدا وخبره محذوف اى الهوى كائن وعلى طلل منصوب المحل على الحال من فاعل لم ترق او متعلق
بترق ودمعا وطلل وعرف البان والعلم لانه يريد لولا الهوى لم ترق دمعا كثيرا على اطلال كثيرة ولم ترد الارق
لذكر كل بان وعلم بل البان المعهود شبه به قد العشيقة والعلم وهو مقر الحبيبة واراد بالعلم الاضم المذكور وهذا
اشارة الى جواب مقدر من جانب المصنف وهو ان الانسجام يمكن ان يكون لغير العشق بل من علة اصابة العين
والاضطرام مما لا يكاد يظهر فكيف يستدل بهما على الهوى فتجيبه بانك تريق الدموع على الطلل ولو كان
الانسجام لعلة اصابة العين لعمت الاماكن وتسهر عند ذكر البان والعلم ولو كان سهرك لغير العشق كان ذكر
البان والعلم سببين مثلين ويؤيده هذا البيت الذى بعده ويروى بذكر البان ⁂ فكيف تنكر حبا بعد
ما شهدت ⁂ به عليك عدول الدمع والسقم ⁂ كيف اسم مبهم غير متمكن وانما حرك اخره لالتقاء
الساكنين وبنى على الفتح دون الكسر وهو للاستفهام للاحوال وقد يقع بمعنى التعجب كقوله تعالى كيف تكفرون بالله
والمقام في البيت المعنى الثانى والنكرة ضد المعرفة وقد نكرت الرجل بالكسر نكرا ونكورا وانكرته واستنكرته
بمعنى كذا ذكره الجوهرى اعرابه ما في ما شهدت مصدرية والضمير في به راجع الى حبا وعدول صفة لموصوف
محذوف اى شهود عدول الدمع واضافتها الى الدمع والسقم اضافة بيانية اى عدول هى الدمع والسقم اراد
بالعدول قطرات الدمع والسقم من شحوب الوجه ونزار البدن وهذا مقرر للبيت الاول فان قلت
لم نكر حبا وعرف دمعا الدمع والسقم قلت لان الصب يزعم انه ليس في شئ من الحب والمدعى يجب ينبغى ان يبنى
بينة معينة عليه فنكر حبا وعرف الدمع والسقم وجمع العدول للبينة على انكاره البليغ المتجاوز عن الحد في
الشهود ومتى كانت اكثر كان انكار المدعى عليه اشنع ⁂ واثبت الوجد خطى عبرة وضنى ⁂
مثل البهار على خديك والعنم ⁂ ثبت الشئ ثبوتا وثباتا واثبته وثبته بمعنى والوجد حرقة يجدها
العاشق عند وجدان مفارقة المعشوق او عند رؤية ما يذكره والضنى الهزال والبهار الورد الاصفر
والعنم شجر لين يشبه به اطراف بنان الاكف يريد ان الوجد اثبت خطين على خديك هما العبرة
والضنى وهما مثل البهار والعنم فخط والعبرة مثل العنم لانها ممتزجة بالدم فيكون احمر مثل العنم وخط الضنى
مثل البهار لانه يكون اصفر مثل البهار ففيه لف ونشر على غير الترتيب وتنكير عبرة وضنى للتعظيم
اى عبرة واية عبرة وضنى واى ضنى اعرابه اثبت عطف على شهدت والاضافة في قوله خطى عبرة

وضمة بيانية والجار والمجرور على خديك متعلق بانبت والعنم عطف على البهار ❊ نعم سرى طيف من اهوى فارقني

والحب يعترض اللذات بالالم ❊ تصديق لما ادعى الهوى عليه بعد ول الدمع والسقم وسرى من جهة المحبوبة وأهوى

اى احب وارقني من التأريق وهو الاسهار والحب اى والحب يمنع اللذات المشوبة بالالم واللذة ادراك ونيل لما هو

عند المدرك كمال وخير والالم هو عند المدرك آفة وشر من حيث هو كذلك فان قلت لم جمع اللذات وافرد الالم قلت لترجيح

جانب الالم يعني ان لذة الحب اكثر من الالم اعرابه من في قوله من اهوى موصولة واهوى صيغة المتكلم وعايده محذوف

والمجموع في محل الجر بانها مضاف اليه لقوله طيف اى نزل بى خيال من احبه وفاعل ارق ضمير مستتر راجع الى الطيف والحب

الجملة حالية من فاعل ارقني ❊ يا لايمي في الهوى العذري معذرة ❊ مني اليك ولو انصفت لم تلم

لايم اسم فاعل من اللوم مضاف الى المفعول والعذري منسوب الى بني عذرة وهي قبيلة مشهورة بالعشق

بحيث من عشق مات اعرابه العذري صفة للهوى ومعذرة منصوب لانها حال من الهوى حال كون الهوى عذرا

واضحا مني اليك ومفعول الفعل المحذوف اى اقبل معذرتي او اعذر لما معذرة صادرة مني اليك فعلى الاول انها

مفعول وعلى الثاني مفعول والحمل على الحال اولى لعدم الحذف والتقدير ولم تلم مفعوله محذوف اى لو جئت بالا

لم تلمني في الهوى العذري لانه بمنزلة الامر الغريزي والايلام الانسان على صفة الغريزة ❊ عدتك حالي

لا سري بمستتر ❊ عن الوشاة ولا دائي بمنحسم ❊ عدتك من عداه يعدوه اى جاوزه والحال

من المؤنث السماعي والسر الذي يكتم والجمع الاسرار والوشاة النمام والوشاة جمع واش والانحسام

الانقطاع يعني تجاوزت عنك قضيتي ايها اللايم وبلغت الى الوشاة فلا سري بمستتر عنهم ولا دائي

وهو العشق بمنحسم اى منقطع اعرابه حالي فاعل عدتك ولا سري بمستتر عن الوشاة حال من حالي والرابطة

في هذه الجملة ضمير المتكلم المتصل بسري وانما لم يقل عن الواشي تنبيها على انه صار شايعا ذايعا فبلغ خبره جمع الوشاة

ولا دائي عطف على ولا سري وفي كل من المصراعين نكتة ان احدهما اعمال لا بمعنى ليس وثانيهما زيادة الباء في خبره

❊ محضتني النصح لكن لست اسمعه ❊ ان المحب عن العذال في صمم ❊ محضت الود والمحضته وكل شيء

اخلصته فقد امحضته وعربي محض اى خالص النسب كذا في الصحاح نصح له نصحا بالضم ونصاحة والنصيحة الاسم

كذا في الدستور والعذال جمع عاذل من العذل وهو الملامة وقد عذلته والاسم العذل بالتحريك يقال اعذل

فلان فاعتذل اى لام نفسه كذا ذكره الجوهري وانما قال في صمم ايماء الى ان الصمم محيط بالمحب احاطة

اعرابه الجملة اعني اسمعه في محل النصب بانها خبر لست وضمير اسمعه للنصح وفي صمم خبر ان وهي مع الاسم

والخبر جملة مستأنفة ❊ اني اتهمت نصيح الشيب في عذلي ❊ والشيب ابعد في نصح من التهم ❊

اتهمت نصيح الشيب اى نسبته الى التهمة والكذب واضافة النصيح الى الشيب من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف

والعذل بالتسكين المصدر كما نقلنا من الصحاح التهم الا ان يقال حرك للضرورة والتهم جمع التهمة المعنى اني لا اسمع

نصيحتك ايها اللايم لان الشيب الذي هو ابعد الناصحين عن التهمة في نصحي نصيحي ولا اقبل نصيحته فكيف بنصيحتك

وقريب به التهمة وفي بعض النسخ عن التهم فعلى هذا يكون المفضل عليه مقدرا اى والشيب ابعد من كل ناصح

حال كون الشيب متجاوزا عن التهم اعرابه اتهمت فعل ماض من الافتعال والمتصل فاعله ونصيح

الشيب مفعوله وهو فعيل بمعنى الفاعل مضاف الى الموصوف او ترخيم نصيحة واضافة المصدر الى الفاعل وفي عذلي

متعلق باتهمت واضافة الى المفعول اى وعزله اياي والجملة خبر ان والواو للحال والشيب مبتدأ وابعد افعل

التفضيل وفي نصح ومن التهم متعلقان به والمجموع خبره والجملة حال من المفعول وعلى الرواية الثانية المفضل عليه مقدر

وعن التهم حال من فاعل ابعد اى الشيب ابعد من كل ناصح حال كونه متجاوزا عن التهم ❊ فان امارتي بالسوء

ما اتعظت ❊ من جهلها بنذير الشيب والهرم ❊ النذير التخويف والهرم غاية الشيب هذا تعليل

لقوله اني اتهمت نصيح الشيب المعنى ان نفسي التي هي امارة بالسوء لم تأخذ الوعظ بسبب جهلها بتخويف الشيب

اياها اعرابه فاعل ما اتعظت ضمير للنفس ومن في قوله من جهلها للتعليل وبنذير متعلق بقوله ما اتعظت وبروى

عن جهلها وعن بمعنى اللام التعليلية نحو قوله فعلت هذا عن امرك اى بسبب امرك ❊ ولا اعدت من الفعل

الجميل قرى ❊ ضيف الم برأسي غير محتشم ❊ اى هيأه والفعل بالفتح مصدر فعل يفعل والفعل بالكسر الاسم

والجمع الفعال مثل قدح وقداح والفعال بالفتح الكرم كذا في الصحاح وقد جمل الرجل بالضم جمالا فهو جميل والمراة جميلة

والقرى التضيف والضيف يقع على الواحد والجمع وقد يجمع اضيافا وضيفانا كذا ذكره في الدستور والالمام

اللمم وهو النزول يقال الم به اى نزل والاحتشام الاستحياء اراد بالضيف الشيب المعنى ما حصلت من الخصال

المرضية بالصلح لقرى ضيف الم برأسي ولبس بموقر ومحتشم عندي لانه منذر بالموت الذي هو هادم اللذات

وموجب سكب العبرات اعرابه ولا اعدت عطف على ما اتعظت وفاعله ضمير للنفس الامارة وقرى مفعوله

والجملة اعني الم برأسي في محل الجر بانها صفة لضيف ويجوز رفع غير في قوله غير محتشم الجر على انه صفة لضيف والنصب على

الحال من ضمير الم ومنه قول الشاعر ضيف الم برأسي غير محتشم والسيف احسن فعلا منه باللمم وغيره في هذا البيت
يسوغ فيه الرفع على صفة لضيف والنصب على الحال من فاعل الم واللمة بالكسر الشعر الذي تجاوز شحمة الاذن فاذا
بلغت المنكبين فهي جمة والجمع لمم ولمام • لو كنت اعلم اني ما اوقره • كتمت سرا بدا لي منه بالكتم •
التوقير التعظيم وكتمت من الكتم بالتسكين وهو الستر والسر الخفية وبدا لي اي ظهر لي والكتم بالتحريك نبت
تصبغ به النساء حواجبهن والرجال لحاهم المعنى لو كنت اعلم في الزمان الماضي اني ما اوقره اي الضيف الذي
نزل بي اي الشيب لسترته بالكتم لاجل سر ظهر لي منه وهو انه منذر بالموت وبين كتمت والكتم نوع من الجناس والنكتة
في العدول ومعنى لو كنت علمت اي لو كنت اعلم يريد لو كان علمي اني ما اوقره مستمرا الى هذا الآن لكتمت اعرابه
اني ما اوقره قائم مقام مفعولي اعلم والجملة اعني اعلم اني ما اوقره في محل النصب بانها خبر كنت وما في ما اوقره
للنفي والمنصوب المتصل باوقره والمجرور المتصل بمنه عايد الى الضيف ومن في قوله منه للابتداء وهو في موضع الحال من فاعل
بدا وبالكتم متعلق بكتمت • من لي برد جماح من غوايتها • كما يرد جماح الخيل باللجم • الرد الصرف والجماح
بالكسر جمع جموح وبالفتح وهو من الفرس غير مذلل ومعتد ومن الرجال الذي يركب هواه فلا يمكن رده والغواية
سلوك طريق لا يوصل الى البغية والمطلوب وهي ضد الهداية والخيل الفرس واللجم جمع اللجام وهو فارسي معرب
والغرض من الاستفهام استبعاد ردها الى الطريق القويم واراد بالجماح الاول النفوس الامارة المعنى ان رد
النفوس عن المعاصي امر ليس في طوق البشر وانما هو شأن خالق القوى والقدر اعرابه من متعلق بفعل محذوف
اي تقفى وتكفل وبرد متعلق به ايضا ومن غوايتها صفة لجماح وجماح الخيل من باب اضافة الصفة الى الموصوف وباللجم متعلق
بيرد • فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها • ان الطعام يقوي شهوة النهم • لا ترم من الروم وهو الطلب
رمت الشيء ارومه روما اذا طلبته والمعاصي جمع معصية وهي خلاف الطاعة وهي مصدر عصاه يعصيه عصيا والنهم
افراط الشهوة في الطعام وقد نهم بالكسر فهو منهوم نهما والنهم بالكسر نعت منه والمعنى فلا تطلب بالمعاصي كسر شهوة النفس
الامارة زعما منك انك اذا استوفيت اللذات انكسرت داعية النفس كلا فان النفس راغبة اذا رغبتها اما
ترى الطعام الذي هو كاسر شهوة الجوع كيف يقوي شهوة الشديد الجوع اعرابه الفاء في فلا للتفريع على البيت
السابق او للفصيحة يعني ان رد النفس عن المعاصي امر ليس في طوق البشر فلا ترم والباء في بالمعاصي للسببية وان
والطعام الخ للتعليل على عدم الروم • والنفس كالطفل ان تهمله شب • على حب الرضاع وان تفطمه ينفطم •

تهمله من الاهمال يقال اهملت الشيء اذا خليت بينه وبين نفسه والمهمل خلاف المستعمل وشب اي خرج من الشباب
وهو الحداثة والرضاع مصدر رضع الصبي امه يرضعها مثل سمع يسمع سماعا وتفطمه من الفطم فطام الصبي فصاله عن امه
يقال فطمت الام ولدها والصبي فطيم والجمع فطم مثل سرير وسرر اعرابه والنفس عطف على محل الطعام اي تهملها حرص
على حب الشهوات وان تبعدها ترد كما ان الطفل كذلك في منتهاه وهو الرضاع حلو الرضاع وقيل في معناه الخير عادة
والشر عادة والنفس معتادة • فاصرف هواها وحاذر ان توليه • ان الهوى ما تولى يصم او يصم •
حاذر امر من حاذر يحاذر بمعنى احذر لان المحاذرة تكون من الجانبين ولا يستقيم هذا المعنى ههنا ويصم بضم الياء من
الاصماء يقال اصميت الصيد اذا رميته وقتلته انت كذا في الصحاح ويصم بفتح الياء من الوصم وهو الاسقام
يريد ان النفس مستعدة للطاعات والخيرات والمعاصي والشرور كما ان الطفل مستعد للرضاع والفطام فاصرف هواها
النفس واحذر ان تجعل هواها واليا عليها فان الهوى ان تولى على النفس تقتلها بغتة او يسقمها اعرابه ضمير هواها
وفاعل توليه ضمير عبر عنه بانت والضمير المنفصل عايد الى الهوى وان في قوله ان الهوى للتعليل وما في قوله ما تولى متضمنة
للشرط فلذلك جزم يصم • وراعها وهي في الاعمال سائمة • وان هي استحلت المرعى فلا تسم • راعها امر من
المراعاة يقال راعيت الحمار اي رعيته كذا ذكره الجوهري وهي بسكون الهاء ولان هي اذا وقعت بعد الواو
والفاء او ثم تصير مثل كيف فيجوز تسكين [illegible] وي ...ها كما سكن عين كيف وسائمة الماشية يقوم سوما
اي رعت فهي سائمة وجمع السائمة سوائم واسمتها انا اذا اخرجتها للمرعى واستحلت من الحلاوة والمرعى مصدر
ميمي يعني عليك بمراعاة النفس فانها مطيتك وارفق بها اذا كانت راغبة في الاعمال الصالحة وان وجدت النفس المرعى
حلوا فلا ترعى وعالجها بالتكاليف الشاقة لئلا تتنعم بالتنعم المفضي الى التهلكة والمؤدي الى البطالة اعرابه
وهي في الاعمال سائمة جملة حالية من مفعول راعها وهي في قوله ان هي فاعل فعل محذوف تفسيره ما بعده
واستحلت اصله استحلوت قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين و[illegible]
في هذا البيت للنفس ومفعول لا تسم محذوف اي لا تسم النفس • كم حسنت لذة للمرء قاتلة • من حيث
لم يدر ان السم في الدسم • يقال حسنت الشيء تحسينا اي زينته والمرء الشخص ودريته ودريت به دريا
ودرية ودراية اي علمت به والسم القاتل بضم وبفتح ويجمع على سموم وسمام يعني زينت النفس لذة وهي ليست
بلذة وانما هي تصير سببا لهلاكه في الدارين من جهة ان النفس لا تدري ان السم في الدسم فتاكله فذاق فيه سم

اعراب كم مميزها محذوف اي مرة جرّاً على الاخبار ويجوز ان تكون استفهامية فيكون مميزها المحذوف منصوباً
ويكون الاستفهام للتجهيل يعني انت لا تعرف ان النفس اما تستحسن لذة قاتلة لها وقاتلة صفة لقوله لذة وجملة
في قوله من حيث للتعليل وفي الدسم السم ضمير ان • واخش الدسائس من جوع ومن شبع •
فرب مخمصة شر من التخم • اخش امر من خشي الرجل خشية اي خاف والدسائس جمع دسيسة
وهي الفتنة الخفية والجوع نقيض الشبع والمخمصة الجوع وهو مصدر مثل مغضبة ووخم الرجل بالكسر اي تخم
وقد اتخمت من الطعام وعن الطعام والاسم التخمة بالتحريك والجمع تخمات وتخم اصلها وخمة كذا في الصحاح
يعني ان كل واحد من الجوع والشبع آفات اما في الجوع فلانه يفضي الى ما هو شر من التخمة اذ الجوعان قد تشوش عليه
الوقت بحيث يكاد يجري على لسانه ما لا ينبغي فان قلت لم تعرض لتعليل الجوع وما تعرض لتعليل الشبع
قلت ان في الجوع مظنة ان يوهم من الدسائس فانه شعار الصالحين ودثار المتقين اعراب تعريف التخم وتنكير
مخمصة لادعاء ان المخمصة قد يكون شراً من جميع التخم فان الجمع المحلى باللام يفيد العموم وفي بعض النسخ الدواخل
بدل الدسائس ومن في قوله من جوع ومن شبع بيانية على التقديرين وشرا مجرور على انه صفة لمخمصة ولم يراع المطابقة
لان اسم التفضيل اذا استعمل بمن يكون مفرداً مذكراً لا غير ومرفوع بانه خبر مبتدأ محذوف اي هي شر والجملة في
محل الجر بانها صفة لمخمصة • واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت • من المحارم والزم حمية الندم
استفرغ امر من استفرغ بمعنى افرغ اي صب والمحارم جمع محرم وهو الحرام والزم امر من لزمت الشيء الزمه
لزوما وحميت المريض حمية وحموة واحتميت من الطعام احتماء وندم على فعل ندما وندامة وهذا اشارة على
ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي عم ان الله تع كتب على ابن آدم حظه من الزنا ادرك لا محالة فزنا العين
النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تتمنى وتشتهي والفرج يصدق ويكذب معنى كتب قدر في الازل ان يجري
على ابن آدم الزنا فاذا قدر عليه ادرك لا محالة اعلم ان هذا الحكم ليس لجميع بني آدم فان منهم من هو معصوم
من الزنا ومقدماته كالانبياء عليهم السلام والنفس تتمنى وتشتهي يعني زنا النفس الميل والاشتهاء اما رؤية
العين وتكلم به اللسان وذلك قوله صلى الله عليه وسلم والفرج يصدق ذلك اشارة الى ما تشتهيه
النفس ورأته العين وتكلم به اللسان يعني ان عمل بالفرج فعلا فقد صار الفرج مصدقا لتلك الاعضاء
وصار الزنا الصغير كبيرا وان لم يعمل بالفرج شيئا فقد كذب الفرج تلك الاعضاء ولم يصر الزنا كبيرا اعراب

واستفرغ عطف على قوله واخش وقد امتلأت في محل الجر بانها صفة لعين ولا يجوز ان يكون حالا منها لان حق
ذي الحال التعريف • وخالف النفس والشيطان واعصهما • وان هما محضاك النصح فاتهم
اعصهما من عصى يعصي معصية ومحضاك اخلصاك اي لا توافق هوى النفس لقوله عم اعدى عدوك التي بين
جنبيك ولا توافق ما يأمرك به الشيطان لقوله تع انه لكم عدو مبين واخلصاك المودة واظهرا لك المحبة
فاتهمهما اعراب هما فاعل فعل محذوف يفسره محضاك وفاتهم مفعوله محذوف اي اتهمهما اي اجعلهما متهما لا تسمع
مقالهما • ولا تطع منهما خصما ولا حكما • فانت تعرف كيد الخصم والحكم • الخصم معروف يستوي فيه
المذكر والمؤنث والتثنية والجمع لانه في الاصل مصدر والحكم بالتحريك الحاكم وفي المثل في بيته يؤتى الحكم و
الكيد المكر وهو ايصال المكروه في خفية الى احد كاده يكيده كيدا ومكيدة اعراب من في قوله منهما تجريدية
فكانه جرد من كل واحد من النفس والشيطان خصما وحكما واورد لفظ لا في قوله ولا حكما لئلا يتوهم ان المراد
لا تطعهما مقابل لكل واحد منهما على حدة • استغفر الله من قول بلا عمل • لقد نسبت به نسلا لذي عقم
يقال استغفر الله لذنبه لمعنى والله من اله بالفتح الاهة اي عبد عبادة واصله اله على فعال بمعنى مفعول
لانه مألوه اي معبود فلما دخلت الالف واللام حذفت الهمزة تخفيفا لكثرة استعماله ولو كانتا عوضا
منها لما اجتمعا مع المعوض منه وسمعت ابا علي النحوي يقول ان الالف واللام عوضا منها كذا في الصحاح ويقال
نسبت الرجل انسبه بالضم نسبة ونسبا اذا ذكرت نسبه والنسل الولد واعقم الله رحمها فعقمت بني على
ما لم يسم فاعله اذا لم يقبل الولد والكسائي قال رحم معقومة اي مسدودة لا تلد مصدرها العقم بالفتح والضم
المعنى استغفر الله من قول لا يقارنه عمل فانه كدعوى النسل لذي عقم وهو كذب في الحقيقة لان العقيم لا ينتج
اعراب بلا عمل في محل الجر بانه صفة لقوله من قول اي قول ثابت بلا عمل واللام في قوله لقد توطئة للقسم والضمير
في به يرجع الى القول الموصوف بلا عمل • امرتك الخير لكن ما ائتمرت به • وما استقمت فما قولي لك استقم
ائتمرت به اذا هم به وائتمرت الامر اي امتثلته والاستقامة عبارة عن الثبات على فعل الخيرات وترك
المنكرات والاستقامة امر ليس بسهل منه العبرات ولهذا قال رسول الله عم شيبتني سورة هود وذلك لان
فيه قوله تع واستقم كما امرت اعراب القياس امرتك بالخير وحذف حرف الجر شائع في الاستعمال كقول
الشاعر امرتك الخير فافعل ما امرت به والخطاب في امرتك للنفس وما الاولى والثانية للنفي والثالثة للاستفهام والله اعلم

ولا تزودت قبل الموت نافلة ❊ ولم اصل سوى فرض ولم اصم ❊ اي ما اغتنمت الطيوة فلم افعل فيهما ما يرفع
درجاتي وهو فعل النوافل الموصلة الى مقام المحبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاكيا عن الله تع لا يزال عبدي
يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فان احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها
ورجله التي يمشي عليها هكذا رواية المصابيح قال الخطابي رحمه الله تع معنى هذا الحديث انه اوقفه حتى لا يسمع
الا احبه ولا يبصر الا احبه ولا يستعمل يده ورجليه الا فيما احبه كذا في المظهر وتنكير نافلة للوحدة اي ولا
تزودت نافلة واحدة فكيف بالنوافل الكثيرة اعرابه مفعول لم اصل ولم اصم محذوف للتعميم ولم اصم تقديره
ولم اصم سوى فرض فحذف من الثاني اعتمادا على الاول ❊ ظلمت سنة من احيى الظلام ❊ الى
ان اشتكت قدماه الضر من ورم ❊ ظلمه يظلمه بكسر العين في الغابر ظلما ومظلمة واصله وضع الشيء في غير
موضعه اي جاوزت وشكوت فلانا اشكوه شكاية اذا اخبرت عنه بسوء فعله وشكيته مثل شكوت والضر ضد
النفع واحيى الظلام كناية عن قيام الليل روي انه عم قام من الليل حتى تورمت قدماه فقيل له لم تصنع
هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا هذا تقرير لقوله ولا تزودت قبل
الموت نافلة اعرابه ❊ من في قوله من ورم بيان للضر ❊ وشددت من سغب احشائي وطوى ❊
تحت الحجارة كشحا مترف الادم ❊ السغب الجوع والاحشاء جمع الحشا وهو الامعاء وطوى من الطي والكشح
الخاصرة ويقال بالفارسية تهيگاه والمترف الناعم والادم بالتحريك جمع اديم وهو الجلد مثل افيق وافق
وقد يجمع على آدمة مثل رغيف وارغفة وفيه اشارة الى ما روي ان النبي عم ربما شد احشاءه بالحجارة
ويطوي كشحه الناعم الاديم بها لاجل الطوى والمخمصة على ما هو المشهور اعرابه شد عطف على احي وتنكير
كشحا للتعظيم يعني كشحا ينبغي ان يصان عن الحرير لئلا يتأثر منه لنعومته وهو صلى الله عليه وسلم كان يطويه
تحت الحجارة لطوى وطوى فعل ماض عطف على شد واضافة مترف الى الادم من باب جرد قطيفة
وراودته الجبال الشم من ذهب ❊ عن نفسه فاراها ايما شمم ❊ المراودة مفاعلة من راد
يرود اي جاء وذهب وهي هنا عبارة عن الخدعة لانفة عم عن ابي جبل الشم من الذهب والشم جمع الاشم
وهو الارفع مأخوذ من الشمم وهو ارتفاع الانف اعرابه وراودته عطف على شد وفاعله الجبال ومفعوله
من ذهب وضمير نفسه وفاعل اراها راجع الى النبي عم ومفعول اراها عايد الى الجبال وايما شمم مفعول ثان
ضميرها

لابها

لا بهاء اي النبي عم الجبال شمما اي شمم لعدم التفاته اليها وعن نفسه متعلق براودته ❊ واكدت زهده
فيها ضرورته ❊ ان الضرورة لا تعدو على العصم ❊ التوكيد الاحكام والزهد خلاف الرغبة يقال زهد في الشيء
وعن الشيء كذا ذكره الجوهري يقال ذو ضرورة وضرورة اي ذو حاجة كذا في الصحاح ولا تعدو من العدوان وهو
الظلم والعصم جمع عصمة اعرابه ضرورته فاعل اكدت وزهده مفعوله والضمير المتصل بها عايد الى النبي عم وضمير
فيها للجبال وان الضرورة الى آخرها بيان ان الضرورة لا تؤثر فيمن عصمه الله عن الالتفات الى الدنيا التي هي عدو
عدو الله تبارك وتعالى جل وعز ذكره ❊ وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من ❊ لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
يعني ان الله تع خلق الدنيا بمحبته صلى الله عليه وسلم ولولاه لما خرجت من كتم العدم الى فضاء الوجود اعرابه
الاستفهام فيه بمعنى الانكار اي لا تدعو وضرورته فاعل تدعو ومفعوله محذوف ومن موصولة وضمير الذي بعد
لولاه مرفوع بالابتداء وان كان مجرورا بصورة المجرور وخبره محذوف ولم تخرج جواب لولا والجملة صلة لمن
والموصول مع الصلة في محل الجر بانه مضاف اليه ضرورة ❊ محمد سيد الكونين والثقلين ❊ والفريقين
من عرب ومن عجم ❊ اراد بالكونين الدنيا والآخرة وبالثقلين الجن والانس سميا بذلك لانهما ثقلا الارض والعرب
والعرب واحد مثل العجم والعجم فان قلت ذكر الكونين يغني عن ذكر الثقلين والفريقين في التتمة فما ذكرهما
قلت لما ذكر سيادته اورد شهداء كثيرة اجمالا وتفصيلا لان كثرتهم ادل على صدق الدعوى ولما لم يكن
ذكر الفريقين مبينا بينته بقوله من عرب ومن عجم بخلاف الاولين فانه لا احتياج لهما الى بيان اعرابه
يسوغ في محمد الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو محمد والضمير عايد الى من لولاه والنصب على المدح اي اعني
او امدح والجر على البدل او عطف بيان لمن في قوله لولاه وفي سيد يجوز ما جاز في محمد من الاعراب ❊ نبينا الآمر
الناهي فلا احد ❊ ابر في قول لا منه ولا نعم ❊ النبي هو الذي ينبئ اي يخبر عن الله تع فعيل بمعنى مفعل بكسر
العين وقيل بمعنى مفعل بفتح العين فعلى الاول معناه مبلغ ومخبر عباد الله بما امرهم الله تع من الاحكام وعلى الثاني
معناه ان رجلا اخبره الله واراد بالآمر الآمر بالمعروف وبالناهي الناهي عن المنكر وابر من قولهم بر فلان في يمينه
اذا صدق يعني اذا كان هو الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر لا يكون احد ابر منه في قول لا ولا نعم اعرابه فيهن اعني
نبينا والآمر والناهي ما فيهما اعني محمدا او سيدا من الاعراب ويجوز النصب والرفع والجر فيهن وفي سيد ايضا على
الوصفية ولا بمعنى ليس واسمه احد وابر افعل التفضيل خبره ومنه صلته وضميره لرسول الله صلى الله عليه وسلم

وقول مضاف لنا الا باعتبار اللفظ ولا في قوله ولا نعم زايد لتاكيد النفي في قوله لا احد • هو الحبيب الذي ترجى
شفاعته • لكل هول من الاهوال مقتحم • هاله الشيء يهوله هولا اي افزعه ومكان مهول اي مخوف ومقتحم
من الاقتحام وهو الدخول في امر عظيم من غير تحكم اي هو محبوب الله الذي ترجى شفاعته لانه الشفيع المشفع عند الله
لكل شديد من الشدايد التي ارتكبها وهي عبارة عن الذنوب العظيمة فان قلت قصر الصفة على الموصوف يقتضي ان
غيره ليس بحبيب قلت جعل محبة غيره عليه الصلوة والسلام في جنب محبته كلا محبة اعرابه مقتحم صفة لهول والله اعلم
دعا الى الله فالمستمسكون به • مستمسكون بحبل غير منفصم • دعا من الدعوة وهي النداء والاستمساك
التعلق والحبل الرسن والانفصام الانقطاع من غير البينونة اعرابه دعا خبر بعد خبر اي هو دعا او حال من
ضمير الحبيب بتقدير قد وفاعله ضمير عايد الى الرسول عم ومفعوله محذوف للتعميم اي دعا كل احد والمضاف
الى الله محذوف وضمير به راجع الى النبي عم اي هو الداعي الى معرفة الله وطاعته وعبادته فمن تمسك به فقد
تمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها شبه القرآن بالحبل في ان كلا منهما سبب الوصل الى المقصود فحذف المشبه
واراد بالحبل المشبه به المشبه فهذه استعارة تصريحية وذكر الانفصام ترشيح والمستمسكون به مبتدا وخبره
مستمسكون بحبل وغير منفصم صفة حبل • فاق النبيين في خلق وفي خلق • ولم يدانوه في علم ولا كرم •
فاق الرجل اصحابه يفوقهم اي علاهم بالشرف ولم يدانوه من المداناة وهي من الدنو اي القرب فاق
نبينا جميع الانبياء في الخلق الذي هو الصورة بدليل قوله عم انا املح وفي الخلق الذي هو السيرة بدليل
قوله عز وجل وانك لعلى خلق عظيم فهو سلطان الصورة والمعنى ولم يقربوا منه في علم ولا كرم فضلا عن ان
يساووه او يزيدوا عليه اعرابه ساغ في فاق ما جاز في دعا من الاعراب فاعله ضمير للرسول صلى الله عليه وسلم
والنبيين صلوات الله عليهم مفعوله وفاعل لم يدانوه الى النبيين ومفعوله الى الرسول صلى الله عليه وسلم
وكلهم من رسول الله ملتمس • غرفا من البحر او رشفا من الديم • الرسول فعول بمعنى المرسل وهو مفعول
من ارسل اذا بعث والفرق بين الرسول والنبي ان الرسول من بعثه الله تع الى قوم وانزل معه كتابا
والنبي هو الذي ينبئ ويخبر عن الله تع فيجوز ان يقال للرسول مرسل ونبي ولا يجوز ان يقال للنبي مرسل بل
يقال له نبي والالتماس الطلب والغرف اخذ الماء بالكف والرشف اخذه بالشفتين وهو فوق المص
كذا في الجمل والديم بكسر الدال جمع ديمة وهو السحاب الدايم المطر يعني كل النبيين يلتمسون غرفا من علمه ويطلبون
بحر

رشفا من ديم كرمه عليهم الصلوة والسلام اعرابه وقد البحر وجمع الديم جريا على ما اشتهر ان السحاب يأخذ الماء
من البحار ولا تتغير بالاغتراف التي من ماكان واحد البحر معادم ان يعقل على جميع الديم افخام الظاهر وهو
افظ من رسول الله معجم المعجز وهو منه مستلذا ذا ذكره صلى الله عليه وسلم وكلهم مبتدا وخبره ملتمس والجملة
في محل النصب بها حال من ضمير فاق او من مفعوله ورسول الله متعلق بملتمس • وواقفون لديه عند حدهم •
من نقطة العلم او من شكلة الحكم • وقفت الدابة وقوفا ووقفتها انا وقف يتعدى ولا يتعدى
كذا في الصحاح والنقطة شيء ذات رالية غير منقسم والشكل ما احاط به حد او حدود يعني ان كل الانبياء لا
يتجاوزون بالنسبة الى النبي عم عن حدهم بل لهم مقام معلوم والنبي عم له ترقي في العلم بالبسايط والمركبات
اي التصورات او التصديقات اعرابه وواقفون عطف على ملتمس والضمير في لديه للرسول عم وفي حدهم
للانبياء ومن نقطة بيان لقوله حدهم • فهو الذي تم معناه وصورته • ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم •
تم الشيء تماما واتم غيره وتممه واستتمه بمعنى واصطفاه من الاصطفاء وهو الاختيار وبرأ الله تع الخلق
برءا هو البارئ والبرية الخلق وقد تركت العرب لهمزه قال الفراء وان اخذت البرية من البرى وهو
التراب فاصلها غير الهمزة كذا في الصحاح والنسم بالتحريك جمع نسمة وهي النفس بتحريك العين وهي
عبارة عن النفوس لان حيوة النفس بالانفاس اعرابه لما كان كمال الانبياء بمعناه وصورته فادخل الفاء
في قوله فهو الذي تم معناه وصورته ليكون نتيجة للابيات السابقة وبارئ النسم فاعل اصطفاه ومفعوله
عايد الى الرسول صلى الله عليه وسلم وحبيبا حال لانه وفي بعض النسخ اصفاه مقام اصطفاه • منزه عن
شريك في محاسنه • فجوهر الحسن فيه غير منقسم • يقال فلان يتنزه عن الاقذار وينزه نفسه عنها
اي يباعدها والنزاهة البعد عن الشر والحسن نقيض القبح والجمع محاسن على غير القياس كانه جمع محسن اي لرسول
صلى الله عليه وسلم مزيتان به في الحسن والجمال والرتبة والكمال فجوهر حسنه عم لا ينقسم اي كله بلا شريك
شريك اعرابه منزه خبر بعد خبر اي منزه في محاسنه متعلق بشريك فجوهر مبتدا وغير منقسم خبره وفيه
متعلق بالحسن والمتصل بمحاسنه وفيه عايد الى الرسول عم • دع ما ادعته النصارى في نبيهم •
واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم • دع اي اتركه وهو امر من ودع وقد اميت ماضيه لا يقال ودع
وانما يقال تركه ولا وادع ولكن تارك وادعته من الادعاء والمدح الثناء الحسن واحكم امر من الاحكام

يعني الاحكام ولما كان بيت السابق موهما لخلاف المقصود فانه كان فيه شائبة الالوهية فان الذي لا شريك له هو الله تع كا عتقاد النصارى في عيسى عم فانهم قالوا بالالهية فقال دع ما ادعته النصارى واحكم بما يمكن ان يمدح به اعرابه ما في ما ادعته موصولة والجملة من الفعل وهو ادعى والفاعل وهو النصارى وهو المتصل بادعته العائد الى ما والجار والمجرور وهو ما في نبيهم صلة لما والموصول مع الصلة في محل النصب بمفعول بدع وضمير نبيهم للنصارى ومدحا تميز لاحكم والمتصل بفيه للرسول عم ❊ وانسب الى ذاته ما شئت من شرف ❊ وانسب الى قدره ما شئت من عظم ❊ يعني وانسب الى ذاته ما شئت اردت من شرف فانك تكون مصيبا فيه وانسب الى قدره اى قدر قصدت فانك لا تكون مخطئا فيه بل يكون رسول فوق ذلك اعرابه ما مفعول انسب ومن شرف بيان لما والمتصل بذاته وقدره للرسول عم ❊ فان فضل رسول الله ليس له حد ❊ فيعرب عنه ناطق بفم ❊ الفضل والفضيلة خلاف النقص والنقيصة والحد الغاية والاعراب الاظهار والفم اصله فوه لان الجمع افواه الا انهم استثقلوا اجتماع الهائين في قولك فوهه بالاضافة فحذفوا الهاء فقالوا فوه وفو زيد ورأيت فا زيد ومررت بفي زيد واذا اضفت الى نفسك قلت هذا في تستوي فيه حال الرفع والنصب والخفض لان الواو تقلب ياء فيدغم واذا افردوا لم يحتمل الواو التنوين فحذفوا الواو وعوضوا من الهاء ميما وقالوا هذا فم وفمان وفموان ولو كان الميم عوضا من الواو لما اجتمعا ام الظاهر وهو رسول الله عم مقام المضمر ليكون دليلا على من يسمى به رسول الله عم كيف يكون له حد وكيف يعرب عن فضله وكماله ناطق بفم وسمى الاصوليون مثل ذلك ترتب الحكم على الوصف وفايدة ذكر الفم والنطق لا يكون الا الج كيد كقولهم ابصرته بعيني وسمعته باذني وهذا البيت تعليل لبيت يوح اعرابه فيعرب منصوب بان المقدرة بعد الفاء للسببية وتقدم النفي وبفم متعلق به ❊ لو ناسبت قدره اياته عظما ❊ احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم ❊ دارس من درس الرسم يدرس بضم العين دروسا اى عفى ودرسته الريح يتعدى ولا يتعدى والرمم جمع الرمة وهي العظام البالية يعني ان قدره اجل من العظم من اسمائه او معجزاته ولو كانت اياته كقدره لاحيى اسمه العظام الدارسة اعرابه قدره مفعول ناسبت واياته فاعله وعظما منصوب على التميز والايات جمع اية والمراد منها ههنا اسماؤه بقرينة احيى اسمه وقيل معجزاته ودارس الرمم مفعول احيى واضافة دارس الرمم من باب جرد قطيفة والعامل في حين هذا البيت

راجعة الى الرسول صلى الله عليه وسلم الا ضمير به فانه عايد الى ما ❊ لم يمتحنا بما تعيى العقول به ❊ حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم ❊ الامتحان الاختبار والعي خلاف البيان وهو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير وقد عي في منطقه وعيي ايضا فهو عيي على فعيل وعي ايضا على فعل بالتسكين ولم نرتب من الارتياب وهو الشك ولم نهم من الوهم وهو التحير يعني لم يتحيرنا ولم يكلفنا صلى الله عليه وسلم بما يعجز عن ادراكه العقول لاجل حرصه على التخفيف الامر علينا ولم نرتب بما جاء به وهو القران ولم نتحير في ادراكه اعرابه فاعل يمتحنا ضمير مستتر عايد الى الرسول عم وضمير به الى ما الموصولة في قوله بما تعيى العقول به وحرصا مفعول له لقوله لم يمتحنا والفاء في قوله فلم نرتب للسببية او فصيحة كقوله قالوا خراسان اقصى ما يراد بنا ثم القفول فقد جئنا خراسانا وفي بعض النسخ موضع العقول القلوب ❊ اعيى الورى فهم معناه فليس يرى ❊ للقرب والبعد فيه غير منفحم ❊ الاعياء الاعجاز والورى الخلق وفهمت الشيء بالكسر فهما وفهامة اى علمته والانفحام السكوت للالزام يعني اعجز الورى فهم معنى الرسول كي فليس يرى للقرب والبعد اى لجميع الدنيا فيه غير ساكت اعرابه الورى مفعول اعيى فهم معناه فاعله وغير منفحم قايم مقام يرى وفيه متعلق بمنفحم وضميره للرسول عم ❊ كالشمس تظهر للعينين من بعد ❊ صغيرة وتكل الطرف من امم ❊ تكل الطرف اى يوقع الطرف في الكلال والعي والامم القرب اخذت ذلك من امم من قرب وداري امم داره اى مقابلتها يعني ان محمدا عم كالشمس فهي ترى صغيرة اذا نظر اليها من بعيد وتحير العينين فيها اذا قربت لغاية عظم جرمها وكثرة شعاعها ونهاية حرارتها كذلك اذا نظر محمد عم بنظر الغافلين يتصور ان النبي عم كامل القدرة واذا نظر اليه ابعاض المستبصرين الناظرين بنور الله يتحقق انه بعيد الضوء لا يعرفه على وجهه ولا يحيط علما بكنهه الا باري البشر وفالق الصبح والعذر اعرابه كالشمس خبر مبتداء محذوف اى هو كالشمس وفاعل تظهر ضمير الشمس والجملة حال من الشمس والعامل معنى الفعل وكما هو الكاف وصغيرة حال من فاعل تظهر ومن في المصراعين للابتداء اى ناشية من بعد ومن امم ❊ فكيف يدرك في الدنيا حقيقته ❊ قوم نيام تسلوا عنه بالحلم ❊ الاستفهام للانكار ونيام جمع نايم كتجار بكسر التاء وتخفيف الجيم جمع تاجر وتسلوا اى صبروا وقنعوا والحلم الرؤيا يعني لا يعرف حقيقة الرسول قوم غفلت لا يتيقظ ولا يتيقن لانهم استغفلوا عنه عم بالنوم قوله في الدنيا اشارة الى ان معظم المعرفة الدنيا من عرفه فيها فقد فاز ومن لم يعرفه فيها فقد خسر وخاب اعرابه حقيقته مفعول يدرك وقوم فاعله ونيام صفته وتسلوا صفة بعد صفة وضمير حقيقته وعنه للرسول صلى الله عليه وسلم

فمبلغ العلم فيه انه بشرٌ * وانه خير خلق الله كلهم * الالف واللام في العلم عوض عن المضاف اليه اي
مبلغ علم القوم انه بشر وانه خير خلق الله جميعاً واما حقيقته التي هو بها لا يعرفه احد من الخلايق اعراب فمبلغ
العلم مبتداء وانه بشر خبره وانه خير خلق الله عطف على انه بشر والضماير في هذا عايدة الى النبي صلى الله عليه وسلم
وضمير كلهم للخلق وجمع باعتبار تعدد افراده * وكل آي اتى الرسل الكرام بها * فانما اتصلت من نوره بهم
الآي جمع آية وهي العلامة والمراد بها المعجزة والكرام جمع كريم يعني كل معجزة ظهرت على يد رسول من الرسل
عليهم الصلوة والسلام اعراب فانما ظهرت بواسطة نوره محمد صلى الله عليه وسلم اعراب كل اي مبتداء والجملة اعني
اتى الرسل الكرام بها في محل الجر بانها صفة آي والكرام صفة مادحة للرسل كقوله بسم الله الرحمن الرحيم وقوله فانما اه
في محل الرفع بانها خبر كل واذا كان المبتداء متضمنا للشرط صدر الخبر بالفاء وضمير بها وفانها واتصلت راجع
الى الآي والمتصل بنوره الى الرسول عم * فانه شمس فضل هم كواكبها * يظهرن انوارها للناس في الظلم
كواكب جمع كوكب وهي النجوم وانوارها جمع نور والظلم جمع الظلمة اي ان الرسل اقتبسوا من نوره عم لانه
شمس فضل هم كواكبها ولا شك ان نور الكواكب اضعف من نور الشمس وانما يظهر انوارها في الظلم عند
عدم الشمس فاذا ظهرت الشمس اختفى انوارها والغرض ان الرسل انما تروج دينهم ما لم يظهر دينه عم فلما ظهر
الدين الشريف دينهم وهذا ابلغ انواع التشبيه باعتبار حذف جهته واداته اعراب هم مبتداء وكواكبها
خبره ويظهرن خبر بعد خبر والجملة اعني هم كواكبها صفة ثانية وتنكير فضل للتعظيم او للتكثير والله اعلم
اكرم بخلق نبي زانه خلق * بالحسن مشتمل بالبشر متسم * زانه من الزين نقيض الشين وهو جعل الشيء معيوبا
زانه وزينه بمعنى والزينة ما يزين به قال الراغب الزينة ثلث زينة نفسية كالعلم والاعتقادات
الحسنة وزينة بدنية كالقوة وطول القامة وزينة خارجية كالمال والجاه والخلق والخلق في الاصل واحد
كالشرب والشرب والصرم والصرم لكن خص الخلق بالهيئات والاشكال والصور المدركة بالبصر وخص الخلق بالقوى
والسجايا المدركة بالبصيرة والبشر بكسر الباء طلاقة الوجه ومتسم من الاتسام وهو من الوسم يقال اتسم
الرجل اذا فعل لنفسه سمة يعرف بها اي ما احسن الصورة الظاهرة للنبي عم زانه حسن السيرة الباطنة
مشتملة بطلاقة الوجه المتسم بها اعراب اكرم صيغة التعجب وفاعله بخلق على مذهب سيبويه اي اكرم خلق نبي
والباء زايدة وعند الاخفش فاعله ضمير مستتر وبخلق هي منصوبة وزانه خلق في محل الجر بانها صفة لنبي وبالحسن

متعلق

متعلق به وكذا في البشر متسم وفي بعض النسخ بالبر بدل بالبشر * كالزهر في ترف والبدر في شرف *
والبحر في كرم والدهر في همم * زهرة النبت نوره والترف الناعم والهمم جمع همة يقال بعيد الهمة والهمة
ايضا بالفتح وهمت بالشيء اهم بالضم همًّا اذا اردته شبه خلقه عم بالزهر في النعومة وبالبدر في الارتفاع
والشرف وبالبحر في الكرم والسخا وبالدهر في المعالي الهمم فان الدهر يحب في الظاهر اعطاء المال والجاه اعراب
كالزهر خبر مبتداء محذوف اي هو كالزهر او صفة لقوله نبي وفايدة التشبيهات التعظيم وفي ترف اي في ترف
عظيم وعلى هذا القياس * كانه وهو فرد في جلالته * في عسكر حين تلقاه وفي حشم *
الفرد الذي لا يختلط به غيره يقال فرد فلان في كذا اي وحيد فيه والجلالة عظيم القدر والعسكر الجيش والحشم
الخدم اي كان النبي عم والحال انه وحيد فريد في عسكر من صفات النابتة وفي حشم من كمالاته الفايقة اعراب
الجملة اعني وهو فرد في جلالته في محل النصب بانها حال من اسم كان والعامل معنى الفعل وهو كان وفي عسكر خبر
كان وحين ظرف متعلق بمعنى عسكر وفاعل تلقاه ضمير عبر عنه بانت ومفعوله اسم كان وهو الرسول عم
وفي حشم عطف على عسكر * كانما اللؤلؤ المكنون في صدف * من معدني منطق منه ومبتسم *
اللؤلؤ الدر والمكنون من الكن وهو الستر والصدف معروف والمعدن المركز من عدنت البلد توطنته
وعدنت الابل بمكان كذا لزمته فلم تبرح ومنه جنات عدن اي جنات اقامة ومنه سمي المعدن معدنا لانه
الاول لان الناس يقيمون فيه الصيف والشتاء وعذر كل شيء معدنه واراد بالمنطوق آلة النطق وهو الشفة
والمبتسم شفته المباركة صلى الله عليه وسلم شبه كلمات النبي عم باللؤلؤ المكنون اعراب اللؤلؤ مبتداء والمكنون صفته
وفي صدف متعلق به ومن معدني المنطوق الخ خبره ومنه صفة منطق اي منطق كائن ناش منه ومبتسم منه
محذوف بقرينة الثاني اعتماداً على الاول والمنفصل عنه للرسول عم وروي في معدني الاصل * لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه * طوبى لمنتشق منه وملتثم *
عن طيب عنصره * يا طيب مبتداء منه ومختتم * ابان اي ظهر وظهر يتعدى ولا يتعدى وعن للسببية
والعنصر الاصل اي اظهر وقت ولادته عن طيب اصل نبوته يا طيب مبتداء منه وهو وقت ولادته ويا
طيب مختتم وهو وقت وفاته اعراب مفعول ابان محذوف ومولده فاعله اي ابان مولوده اشياء
الطاهرة هذا راجع الى النبي عم * لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه * طوبى لمنتشق منه وملتثم *
الطيب ما يطيب به ويعدل بالكسر وهو المثل يقال عدي عدل غلامك وشاتي عدل شاتك اذا كان مثلا وما يعدل عدله علم

وثناه بقوله شاه مثل التراب والاعظم جمع العظم وطوبى من الطيب اصله طيبى قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها
ومنتشق من انتشقت الريح اي شممتها وملتثم من الالتثام وهو التقبيل يعني ان التراب قبر النبي عم مما لا يعادل
طيبه الدنيا فيا طوبى لمن استنشقه ويا طوبى لمن قبله اعراب ضم اعظمه في محل النصب بانها صفة لتربا وطوبى
منادى محذوف حرف نداء وضمير اعظمه للرسول عم وضمير منه لتربا وفي بعض النسخ لمنتشق ومعناه معنى منتشق
يوم تفرس فيه الفرس انهم ۞ قد انذروا بحلول البؤس والنقم ۞ التفرس استحصال العلم بالفراسة
وهي استدلال بالظاهر على البواطن والانذار الابلاغ ولا يكون الا مع التخويف والبوس الشدة والعذاب والنقم
جمع نقمة وهي المصيبة والكراهة والنقمة يعني يوم ولادته يوم علم فيه الفرس بالفراسة انهم منذرون بحلول البؤس
والنقم فانه ح حدث نيرانهم ولم تخمد قبل ذلك بالف سنة قبل هذا من معجزته عم اعراب يوم مرفوع على البدلية
مولده بدل الكل من الكل والفرس فاعل تفرس وضمير فيه لليوم وانذروا الخ في محل الرفع بانها خبر انهم وانهم الخ
في محل النصب على مفعولية تفرس والجملة اعني تفرس الخ في محل الرفع بانها صفة ليوم ۞ وبات ايوان كسرى
وهو منصدع ۞ كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم ۞ الاوان والايوان الصفة العظيمة وجمع الاوان اون
مثل خوان وخون وجمع الايوان ايوانات واواوين مثل ديوان ودواوين لان اصله اوان فابدلت من
احدى الواوين واو كذا في الصحاح وذكر في الدستور ايوان بفتح الهمزة وكسرى بفتح الكاف وكسرها نوشروان
بن قباد وهو عنى به النبي عم فيما يزعمون في قوله ولدت في زمن انوشروان وهو اعدل ملوك العجم بالانصداع
والانصداع الانكسار وهو في الاصل انكسار الزجاجة والشمل من الاضداد يجيء للمتفرق والاجتماع كذا في الدستور
والاول هو المراد ههنا وملتئم من الالتئام وهو الاجتماع اعراب وبات عطف على تفرس وضمير يوم محذوف اي بات
فيه وهو من الافعال الناقصة بمعنى صار وايوان اسمه والاضافة في ايوان كسرى بمعنى اللام والجملة اعني هو منصدع حال من
الايوان وكشمل صفة لمفعول مطلق محذوف اي انصداعا مثل شمل وغير ملتئم خبر بات ۞ والنار خامدة الانفاس من اسف
عليه والنهر ساهي العين من سدم ۞ الالف واللام في قوله والنار عوض عن المضاف اليه اي نار الفرس
وخمدت النار خمودا اذا طفئ لهبها فقط كذا في الجمل واسف عليه اسفا اي غضب والساهي الساهر والسدم
بالتحريك الندم والحزن وقد سدم بالكسر ورجل نادم سادم وندمان سدمان اعراب النار مبتدا وخبره خامدة
الانفاس وهي من باب الصفة الى الفاعل ومن لمعراجع للتعليل وضمير عليه للرسول عم والجملة اعني خامدة الانفاس
والنار الخ
اضافته

حال من ضمير منصدع او من ضمير ملتئم وكذا النهر مبتدا والساهي العين ۞ وساء ساوة ان غاضت بحيرتها
ورد واردها بالغيظ حين ظمي ۞ ساء يسوء سوءا بالفتح ومساءة ومسائية نقيض سرة والاسم السوء
بالضم وقوله عليهم دائرة السوء يعني الهزيمة والشر وساوة اسم بلد على ناحية العراق وغاض يغيض غيضا اي قل
ونقص والبحيرة تصغير البحر ورده يرده ردا اي صرفه ووارده اسم فاعل من ورد ورودا اي حضر والغيظ الغضب
وظمي فعل ماض من الظماء وهو العطش اعراب وساء عطف على بات ومفعوله ساوة وبحيرتها فاعل غاضت والجملة
اعني غاضت بحيرتها مؤولة بالمصدر بدخول ان المصدرية ومرفوعة بفاعلية ساء وروي رد على صيغة المجهول المفعول
اقيم مقام الفاعل وارده على البناء المعروف وفاعله ضمير مستتر عايد الى المصدر المستفاد من غاضت اي وغيض البحيرة
اردها وظمي في محل الجر بانها مضاف اليه حين وهو ظرف رد والضمير في قوله واردها للبحيرة وفي بحيرتها لساوة والله اعلم
كان بالنار ما بالماء من بلل ۞ حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم ۞ الضرام بالكسر اشتعال النار والضرم بالتحريك مثله يعني
وقت ولادته عم خمدت نار الفرس وغاضت ماء بحيرة ساوة فكان كيفية الماء والنار تبدلت فاخذت النار
كيفية الماء وصارت خامدة بالبلل واخذ الماء كيفية النار فاضطربت من غاية الغيظ اعراب ما بالماء اسم كان
وبالنار خبره وحزنا مفعول له وكذا اعراب المصراع الثاني ۞ والجن تهتف والانوار ساطعة
والحق يظهر من معنى ومن كلم ۞ الجن خلاف الانس يقال سميت بذلك لانها تتقى ولا ترى والهتف الصوت يقال
هتفت الحمامة تهتف هتفا وهتف به هتافا اي صاح به وقوس هتافة بالتشديد وهتفى اي ذات صوت وسطع
الغبار والرائحة والصبح يسطع بالكسر سطوعا اذا ارتفع واراد بالمعنى الباطن وبالكلم الظاهر والكلم جمع كلمة اعراب
الجملة وهي الجن تهتف حال من مولد في قوله ابان مولده او عطف على ساء وضمير يوم محذوف اي والجن تهتف فيه
والجملة الثانية اعني والانوار ساطعة حال من ضمير تهتف والخ الثة من ضمير ساطعة ۞ عموا وصموا فاعلان البشائر
لم تسمع وبارقة الانذار لم تشم ۞ اعلنه اعلانا اي اظهره والبشائر جمع بشارة وهو الخبر الذي يظهر
السرور في البشرة من الوجه والشيم النظر الى البرق اي عمي المنكرون للنبوة وصموا فاعلان المبشرين لم يسمعوه
وبارقة المنذرين لم ينظروها ففي البيت لف ونشر مشوش اعراب عموا جملة مستأنفة كأن قائلا قال
ما بالهم حال ابانة مولده اشياء فاجاب عموا وفاعلان البشائر مبتدا ولم يسمع خبره وكذا المصراع
الثاني ۞ من بعد ما اخبر الاقوام كاهنهم ۞ بان دينهم المعوج لم يقم ۞ الكاهن منجم وجمعه الكهنة

والكهنة يقال كهن يكهن كهانة مثل كتب يكتب كتابة القوم الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه قال الله تعالى
لا يسخر قوم من قوم ثم قال ولا نساء من نساء وربما دخلت النساء فيه على سبيل التبع لان قوم نبي رجال ونساء وجمع
القوم اقوام وجمع الجمع اقاوم والقوم يذكر ويؤنث لان اسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كان للادميين
يذكر ويؤنث مثل رهط ونفر وقوم قال الله تعالى وكذب به قومك فذكر وقال الله تعالى كذبت قوم نوح فانث فان
قلت الاعوجاج انما يقال في مقابلة الاستقامة واما القيام فيكون في مقابلة القعود فما معنى مقابلة المعوج بقوله
لم يقم قلت القيام يستلزم الاستقامة فاذا قام شي استقام فاراد بقوله لم يقم لم يستقم اعرابه الجار والمجرور
في قوله اعني من بعد متعلق بعوا وصوا وما في قوله ما اضر مصدرية والاقوام مفعول اضر وكاهنهم فاعله والمعوج صفة
دينهم ولم يقم خبران وفاعل لم يقم ضمير راجع الى الدين وضمير كاهنهم للاقوام ❊ وبعد ما عاينوا في الافق
من شهب ❊ منقضة وفق ما في الارض من صنم ❊ عاينت الشيء عيانا اذا رايته بعينك والافاق النواحي
الواحد افق وافق مثل عسر وعسر ورجل افقي بفتح الهمزة والفاء اذا كان من افاق الارض حكاه ابو نصر
وبعضهم يقول افقي بضم الهمزة وهو القياس والشهب جمع شهاب وهو النجم والنقض الحايط اي سقط وصنم
واحد الاصنام يقال انه معرب شمن بالشين المنقوطة وهو الوثن كذا في الصحاح اي وقعت الاصنام الى الارض
جملة ثم وقعت النجوم على الارض لموافقتهم في الارض يروى ان بعض اليهود راى في ليلة ولادته عم
النجوم انقضاضها فقال في هذه الليلة ولد نبي فانا نجد في كتبنا الشياطين تمنع من استراق السمع وترجم بالنجوم
كذلك وسال هل ولد في هذه الليلة لاحد فقيل نعم لعبد الله بن عبد المطلب فقال اروني فاخرج اليه فراى عينيه
وكشف عن كتفيه فراى علامة سوداء وعليها شعرات فوقع على الارض مغشيا عليه فتعجب عليه قريش
وضحكوا فقال اتضحكون هذا نبي قد ذهب النبوة عن بني اسرائيل الى الابد فتفرقوا يتحدثون بما قاله
متعجبين اعرابه وبعد عطف على ما اضر وروى بعد بالفتح لاكتسابه البناء من الجملة وما موصولة وضمير عاينوا راجع
الى الاقوام والجملة اعني اقوام عاينوا صلة لما وعايده محذوف اي عاينوه ومن شهب بيان لما ومنقضة صفة
لشهب وفق منصوب مفعول مطلق حذف عامله اي وافق وفق وما الثانية ايضا موصولة ومن صنم بيانها
❊ حتى غدا عن طريق الوحي منهزم ❊ من الشيطان يقفو اثر منهزم ❊ غدا بمعنى صار واراد بطريق
الوحي ما بين السماء والارض ويقفو اي يتبع والاثر بالكسر بمعنى الاثر وهو العقب اعرابه حتى غاية لما في قوله

عابوا او لقوله منقضة ومنهزم اسم غدا وعن طريق الوحي متعلق بمنهزم اي يبعد عن طريق الوحي ومن
الشياطين بيان لمنهزم والجملة يعني يقفو ❊ كانهم هربا ابطال ابرهة ❊ او عسكر بالحصى من راحتيه رمي ❊
المنهزم الفرار والابطال جمع بطل بالتحريك هو الرجل الشجاع والمراة بطلة وقد بطل الرجل بالضم يبطل بطالة
وبطولة اي صار شجاعا وبطل الاجير بطالة اي تعطل فهو بطال وابرهة بفتح الهمزة والراء اسم ملك من ملوك
الحبشة الذي قصد مع جنوده تخريب مكة الشريفة ويقال لهم اصحاب الفيل والعسكر الجيش والحصى واحدها
الحصاة وتجمع على حصيات مثل بقرة وبقرات وهي الحجارة الصغيرة والراحة الكف الفها مبدلة عن الواو اعرابه
ضمير كانهم راجع الى الشياطين وابطال ابرهة خبر كانهم وهربا منصوب على التميز او عسكر عطف على ابطال
ورمي فعل ماض فاعله ضمير العسكر وبالحصى متعلق به ومن في قوله من راحتيه للابتداء وهي في موضع الحال اي نابذا
من راحتيه والجملة اعني رمي صفة لعسكر وضمير راحتيه للنبي عم ❊ نبذا به بعد تسبيح ببطنهما ❊
نبذ المسبح من احشاء ملتقم ❊ نبذت الشيء انبذه بالكسر اذا القيته بيدك والتسبيح التنزيه وسبحان
الله معناه التنزيه لله نصبه على المصدر كانه قال ابرئ الله تعالى من السوء براءة والبطن خلاف الظهر وهو
مذكر وحكى ابو حاتم عن ابي عبيدة ان تانيثه لغة والاحشاء جمع الحشى والتقمت اللقمة اذا ابتلعتها واراد بالمسبح
يونس عم وبالملتقم الحوت الذي التقم يونس عم وهو الى قوله تعالى فالتقمه الحوت وهو مليم فلولا انه كان من
المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فنبذناه بالعراء وهو سقيم اعرابه نبذا مفعول مطلق حذف فعله
اي نبذ نبذا او رمي نبذا وضمير به للحصى والمتصل ببطنهما الى الراحتين الظاهر ان الباء في بطنهما زايدة وفي زيادته
في كلام الموجب نظر والباء في ببطنهما للظرفية وفاعل تسبيح محذوف وهي الحصى ونبذ المسبح صفة لقوله نبذا اي نبذا
مثل نبذ الحصى بعد ان سبح في بطن راحتيه نبذا مثل نبذ الله تعالى يونس المسبح من احشاء الملتقم ❊ جاءت لدعوته
الاشجار ساجدة ❊ تمشي اليه على ساق بلا قدم ❊ جاءت من المجيء والمجيئة وهو الاتيان والاشجار جمع الشجر
وساجدة اي خاضعة ومن سجود الصلاة وهو وضع الجبهة على الارض وروى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
وقال قال الكفار للنبي عم ان دعوت الشجرة فجاءت امنا فقال ايتها الشجرة ان كنت مؤمنة بالله وباليوم الاخر
وتعلمين اني رسول الله فاقلعي بعروقك حتى تكوني بين يدي باذن الله فجاءت ولها دوي شديد اي صوت
فقالوا ساحر كذاب اعرابه الاشجار فاعل جاءت ولدعوته من باب اضافة المصدر الى الفاعل ومفعوله محذوف

اى لدعوة الرسول عم الاشجار ساجدة حال من الاشجار وفاعل تمشى ضمير راجع الى الاشجار وضمير اليه للرسول عم
وعلى ساق متعلق بتمشى وبلا قدم صفة لساق والجملة اعنى تمشى اليه اما حال متداخلة من ضمير ساجدة او مترادفة
من الاشجار وفى بعض النسخ بدعوته بالباء ☙ كانما سطرت سطرا لما كتبت ☙ فروعها من بديع الخط فى اللقم
سطرت كتبت وفرع الشجر غصنه والجمع فروع والبديع الجديد والخط واحد الخطوط واللقم بالتحريك وسط الطريق
وقيل اللوح اعرابه على سطرت ضمير للاشجار وفروعها فاعل كتبت وضمير فروعها للاشجار ☙
مثل الغمامة انى سار سائرة ☙ تقيه حر وطيس للهجير حمى ☙ الغمام السحاب الواحدة الغمامة وانى معناه
اين تقول انى لك هذا اى من اين لك هذا وهى من الظروف التى يجازى بها تقول انى تأتنى آتك اى من اى
جهة تأتنى آتك وقد يكون بمعنى كيف تقول انى لك تفتح الحصون اى كيف لك ذلك والوطيس التنور
والهجير الهاجرة وهى نصف النهار عند اشتداد الحر وحمى النهار بالكسر اشتد حره اعرابه مثل الغمامة
مبتدأ وسائرة خبره وانى ظرف لها وفاعل سار رسول عم وفاعل تقيه لمثل الغمامة ومفعوله لرسول الله عم
والجملة حال من فاعل سائرة واللام فى قوله للهجير للوقت كما فى قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس وحمى فعل ماض فاعله
للوطيس والجملة منصوبة المحل بانها حال من الوطيس بتقدير قد ☙ اقسمت بالقمر المنشق ان له ☙ من قلبه نسبة مبرورة القسم
اقسمت اى حلفت وبر فى حلفه اى عمل على مقتضاه يعنى حلفت بالقمر المنشق باشارته عليه الصلوة والسلام
ان لذلك القمر من قلبه عم نسبة مبرورة القسم اى مبرورة قسمها اى قسم الذى اقسم لاجل تلك النسبة
روى ابن عباس رضى الله عنه ان المشركين جاؤا الى النبى عم فى مكة وقالوا ان كنت صادقا فى دعواك النبوة
فشق القمر فقال النبى عم ان ظهرت المعجزة تؤمنون وتوقنون قالوا بلى وكانت الليلة ليلة اربع عشر
فسأل النبى عم الله عز وجل ان يقطع القمر قطعتين فانشق القمر وكان النبى عم يقول يا فلان يا فلان احضروا وانظروا
فقالت اليهود باظهار الانكار ان سحر محمد قد بلغ السماء ايضا اعرابه نسبة منصوبة لانها اسم ان وله خبره ومن
فى قوله من قلبه متعلق بله مبرورة القسم صفة لنسبة من حيث اللفظ والمجاز من اضافة الصفة الى فاعلها
وما حوى الغار من خير ومن كرم ☙ وكل طرف من الكفار عنه عمى ☙ فالصدق فى الغار والصديق لم يرما ☙ وهم يقولون ما بالغار
حوى يحوى حيا اى جمعه واحتواه مثله والغار كالكهف فى الجبل الغيران والمغار مثل الغار وكذلك المغارة والطرف
العين ولا يجمع لانه فى الاصل مصدر فيكون واحدا ويكون جماعة كما قال الله تعالى لا يرتد اليهم طرفهم والعمى ذهاب البصر وقد عمى فهو

وقوم عمى وارآه بالصدق الرسول عم وبالصديق ابا بكر رضى الله عنه قال ابو زيد ما بالدار اريم وما بها ارم
بحذف الياء اى ما بها احد اعرابه وما حوى عطف على القمر وما موصولة وحوى الغار صلته وعايد محذوف
اى وما حواه الغار وايثار ما على من فى قوله ما حوى الغار مع انه عبارة عن النبى عم باعتبار الوصف وهو قوله من
خير وكرم بيان لما وكل طرف مبتداء ومن الكفار صفة الطرف وعمى فعل ماض فاعله ضمير للطرف وعنه متعلق به وضمير عنه
للرسول عم والجملة خبر كل والجملة اعنى وكل طرف حال من مفعول حوى المحذوف وفى الصدق مبتداء والصديق
عطف عليه ولم يرما خبرهما وفى الغار حال من فاعل لم يرما وضمير هم للكفار وهو مبتداء ويقولون خبره وما فى قوله
ما بالغار بمعنى ليس والباء فى قوله بالغار للظرفية ومن فى من ارم زايدة وهو اسمه وبالغار خبره والجملة اعنى وهم
يقولون الى حال من فاعل لم يرما وفى بعض النسخ المقروءة على المصنف لم يريا اى لم يبرحا ☙ ظنوا الحمام وظنوا
العنكبوت ☙ على خير البرية لم تنسج ولم تحم ☙ جمع الحمامة حمام وحمامات وحمائم وربما قالوا حمام للواحد
واما اليمام فهو الحمام الوحشى وهو ضرب من طير الصحراء وهذا قول الاصمعى وكان الكسائى يقول الحمام هو البرى
واليمام هو الذى يألف البيوت والعنكبوت الناسجة والغالب عليها التأنيث والجمع العناكب النون
والواو والياء فيها زائدة وحام الطائر وغيره حول الشىء يحوم حوما وحومانا اى دار يعنى ظنوا ان العنكبوت
لم تنسج على خير البرية وهو قد نسج عليه وظنوا ان الحمام لم يحم حوله وقد حام اعرابه ضمير ظنوا للكفار وظنوا
الاول مفعوله الاول الحمام ومفعوله الثانى لم تحم وظنوا الثانى مفعوله الاول العنكبوت ومفعوله الثانى لم تنسج
ففيه لف ونشر على غير الترتيب وظنوا الجملة صفة نفيهما كان فالالفاظ تناسب قول الكفار ما بالغار من ارم
فاجاب بانهم ظنوا الخ وعلى خير البرية متعلق باحد الفعلين الواقعين بعده ومن الاخر محذوف والله اعلم
وقاية الله اغنت عن مضاعفة ☙ من الدروع وعن عال من الاطم ☙ وقاه الله تع وقاية بالكسر
اى حفظه وذكر الخليل ان التضعيف ان يزاد على اصل الشىء فيجعل مثلين او اكثر وكذلك الاضعاف والمضاعفة
يقال ضعفت الشىء واضعفته وضاعفته بمعنى وضعف الشىء مثله وضعفاه مثلاه واضعافه امثاله والدرع
المؤنث والجمع القليل ادرع وادراع والكثير دروع وتصغيره دريع على غير القياس لان قياسه بالهاء
وحكى ابو عبيدة ان الدرع يذكر ويؤنث وعلا فى المكان يعلو علوا وعلى فى الشرف بالكسر يعلى علاء ويقال
علا بالفتح يعلى وهو جمع بين اللغتين والاطم بضم الهمزة والطاء المعالى والجمع آطام وهى حصون لاهل المدينة

الواحدة أُطُمٌ مثل أُكُمٍ يعني حفظ الله تعالى النبي عم من الدروع المكررة او الدروع الملبوس بعضها
فوق بعض ومن القصور العالية تحصّن فيها اي تغنون من الاعادي اعراب وقاية الله مبتدأ وهي
من باب اضافة المصدر الى الفاعل ومفعوله محذوف اي وقاية الله للنبي عم وفاعل اغنت ضمير لوقاية
ومفعوله محذوف اي اغنته وقاية الله النبي عم وعن مضاعفة متعلق باغنت ومن الدروع بيان
للمضاعفة والجملة خبره وقاية الله وعن عال عطف على عن مضاعفة ومن الاطم بيان لقوله عال ما سامني الدهر
ضيما واستجرت به الا ونلت جوارا منه لم يضم سامني اي كلفني واذلني والدهر الزمان ويجمع
على دهور ويقال الدهر الابد وقولهم دهر داهر كقولهم ابد ابيد والضيم الظلم وقد ضامه ويضيمه واستضامه
وهو مضيم ومستضام اي مظلوم واستجاره من فلان فاجاره منه واجاره الله من العذاب اي انقذه
ونال خيرا ينال اي اصابه ونيل ينال مثل علم يعلم والامر منه نل بفتح النون والجوار بالكسر الامان والمضيم
من الضيم اعراب ما للنفي والدهر فاعل سامني وضيما حال من الدهر بمعنى ضاما او من المفعول بمعنى مضيما
من الدهر والواو في قوله واستجرت اما واو الحال من مفعول سامني ويكون النفي منسحبا عليه ايضا وضمير به
للرسول عم والواو في قوله ونلت للحال بتقدير قد وضمير منه للدهر ولم يضم حال من فاعل نلت اي لم يقع علي
ولا التمست غنى الدارين من يده الا استلمت الندا من خير مستلم الالتماس الطلب
والغنى المقصور اليسار المراد بالدارين الدنيا والاخرة والاستلام التقبيل والندا العطاء ومستلم بفتح
اللام والمراد به يد المبارك عم اي ما طلبت غنى الدارين الدنيا والاخرة من يد المبارك الا وقبلت العطاء
التام من يد المبارك عم اعراب ولا التمست عطف على ما سامني وغنى الدارين مفعول التمست وضمير
يده للرسول صلى الله عليه وسلم لا تنكر الوحي من رؤياه ان له قلبا اذا نامت العينان لم ينم
الوحي الكتاب جمع وحى مثل حلي وحلى والوحي ايضا الاشارة والكتابة والرسالة والالهام والكلام
الخفي وكل ما القيته الى غيرك ورأى في منامه رؤيا على فعلى بلا تنوين وجمع الرؤيا رؤى بالتنوين مثل رعى
ولم ينم من النوم اعراب لا تنكر صيغة النهي فاعله ضمير عبر عنه بانت والوحي مفعوله ومن في قوله من رؤياه
للابتداء وهو في موضع الحال من الوحي اي ناشئا من رؤياه وضمير رؤياه وله للرسول عم وقلبا اسم ان وله
خبره واللام في العينان عوض عن المضاف اليه والعينان فاعل نامت وفاعل لم ينم ضمير القلب والجملة اعني اذا نامت

١٣

صفة لقوله قلبا وانه لقلبا الى آخره تعليل لقوله لا تنكر هذا اشارة الى قوله عم ان عيني تنامان ولا ينام قلبي
فذاك حين بلوغ من نبوته فليس ينكر حال لمحتلم فذاك اشارة الى الوحي من رؤياه وبلغ المكان
بلوغا اي وصلت اليه والحلم بالضم ما يراه النائم يقول منه حلم بالفتح واحتلم اي الوحي من رؤياه اما كان في مبدأ امره
فليس ينبغي ان ينكر حال المحتلم في اول امره ومبدأ بلوغه اعراب فذاك مبتدأ وحين بلوغ خبره واسم ليس ضمير
يحتمل وحال مرفوع قائم مقام فاعل ينكر ومحتلم مصدر ميمي والجملة خبره تبارك الله ما وحي بمكتسب
ولا نبي على غيب بمتهم تبارك اي بارك مثل قاتل وتقاتل الا ان فاعل متعدي وتفاعل لا يتعدى اي تعاظم
الله وتعالى عن صفات المخلوقين اراد بقوله تبارك الله التعجب والتعجب قوله ما وحي بمكتسب اي الوحي محال لا يحصل
بالكسب الاذن وقدرته بل عطية يعطيها الله تعالى لمن شاء ولا نبي على غيب بمتهم في انه من عند نفسه بل هو انما يخبر
عن الغيوب لان الله تعالى اطلعه عليها اعراب ما للنفي ووحي اسمه وبمكتسب خبره والباء زائدة على غيب متعلق بمتهم
كم ابرأت وصبا باللمس راحته واطلقت اربا من ربقة اللمم ابرأت من الابراء وهو رفع السقم
والوصب بالفتح المرض وقد وصب الرجل يوصب فهو وصب بالكسر اي رجل ذو وصب اطلقت الناقة من عقالها
فطلقت هي بالفتح والارب المقيد والربقة بكسر الراء وسكون الباء الحلقة التي تشد بها البهيمة واللمم اختلال العقل
اعراب كم للخبرية ومميزها محذوف اي كم مرة او مرات وراحته فاعل ابرأت وضمير للرسول عم ووصبا مفعوله
وباللمس متعلق به واطلقت عطف على ابرأت وفاعله ضمير للراحة واربا مفعوله ومن ربقة متعلق باطلقت والله اعلم
واحيت السنة الشهباء دعوته حتى حكت غرة في الاعصر الدهم بعارض جاد او خلت البطاح بها
سيب من اليم او سيل من العرم السنة عام القحط الشهباء تانيث اشهب وهو الابيض وانما سمي بها لان
الارض تكون بيضاء نقية من الحبوب والنبات يقال فلان يحكي الشمس حسنا ويحاكيها بمعنى والمحاكات المشابهة
والغرة البياض في جبهة الفرس فوق الدرهم والاعصر جمع العصر وهو الدهر وفيه لغتان اخريان عصر وعصر مثل
عسر وعسر والدهم جمع الادهم وهو الاسود والعارض السحاب وجاد من الجود وهو المطر اي امطر وخلت من الخال
وهو الظن والبطاح جمع البطحاء وهي مسيل الواسع فيه دقاق الحصى وهي من الصفات التي اطرحت موصوفاتها كالراكب
والفارس والسيب العطاء التام واليم البحر والعرم من عرام الجيش بالضم وهو كثرته يعني كم احيت دعوته الله واراد
بالدعوة الصيف عام القحط حيث بدت البياض غرة الفرس في الايام المظلمة وهي الازمنة التي وقع القحط يعني كم احيت

ان السنة بماء بيده المباركة التي هي كسحاب مطر او سحاب خلف البرطاح بوسطها عطاء البحر من كثرة او سيل من العرم ايضاً

كذلك اعراب واحييت عطف على ابرأت والسنة مفعوله والشهباء صفتها ودعوته فاعلها وضمير فاعله للرسول عم

وحتى غاية لقوله احييت فاعل حكت ضمير راجع الى دعوته وغرة مفعوله وفي الاعصر متعلق بحكت والدهم صفة للاعصر

وبعارض متعلق باحييت وجاد فعل فاعله ضمير عايد الى عارض والجملة اعني جاد صفة لعارض وخلت عطف على جاد

على تقدير حذف العايد اي او خلت البطاح بها سيب منه اي من ذلك العارض الموصوف ويجوز ان يكون بمعنى

الى ان ويهوط والبطاح مفعوله الاول وسيب فاعل بها وضمير بها للبطاح والجملة في محل النصب بانها مفعول الثاني لقوله

خلت ومن في قوله من اليم ومن العرم للابتداء وهما صفتان لقوله سيب وسيل اي سيب ناش من اليم وسيل ناش من العرم

دعني ووصفي آيات له ظهرت ظهور نار القرى ليلاً على علم دعني اي اتركني والقرى الضيافة

والعلم الجبل اي لاتمنعني في وصفي آيات التي له ظهرت ظهوراً مثل ظهور نار القرى في ليل مظلم على جبل مرتفع

اراد بالآيات القرآن لقوله بعد آيات حق من الرحمن محدثة قديمة اعراب وصفي مفعول معه لقوله دعني اي

دعني مع وصفي او عطف على مفعول دعني ووصفي من باب المصدر المضاف الى الفاعل وآيات مفعوله وضمير ظهرت للآيات وله

متعلق به وضمير له للرسول عم والجملة اعني ظهرت له في محل النصب بانها صفة للآيات وظهور صفة لمفعول مطلق

محذوف وظهور نار من قبيل اضافة المصدر الى الفاعل وليلاً مفعول فيه لقوله نار وعلى علم متعلق به وتنكير علم وليلاً

للتعظيم فالدر يزداد حسناً وهو منتظم وليس ينقص قدراً غير منتظم الانتظام الالتئام

والاجتماع شبه الآيات بالدر في ان كلا منهما يزداد حسناً حال الانتظام وان كان في نفسهما غير ناقص في

غير حال الانتظام اعراب فالدر مبتداء ويزداد خبره وفاعله ضمير للدر وحسناً منصوب على التميز والجملة اي

وهو منتظم حال من فاعل يزداد وليس عطف على يزداد واسم ليس ضمير للدر وكذا فاعل ينقص والجملة اعني

ينقص خبره وقدراً تميزه وغير منتظم حال من فاعل ينقص فما تطاول آمال المديح الى ما فيه من كرم

الاخلاق والشيم تطاول بمعنى طال آمال جمع امل وهو الرجاء كالافراس والفرس والاخلاق جمع الخلق

بالضم كالاحرار جمع حر والشيم اشارة الى قوله تع وانك لعلى خلق عظيم ولما سئل عن عائشة رضي الله عنها

وعن ابيها انبئني عن خلق النبي عم قالت فان خلق النبي عم القرآن اعراب ما للاستفهام مبتداء وتطاول

آمال المديح خبره والى ما فيه متعلق بتطاول وضمير فيه للرسول عم ومن كرم بيان لما وكرم الاخلاق من باب

جرد قطيفة والشيم عطف على كرم آيات حق من الرحمن محدثة قديمة صفة الموصوف بالقديم

الآيات جمع الآية ومحدثة بحسب النزول وقديمة بحسب الذات لانها صفة للقديم تع والحادث لا يكون صفة للقديم

اعراب يجوز نصب آيات بدلا من قوله آيات له ظهرت وعلى المدح ويجوز رفعها على انها خبر مبتداء محذوف اي هي

آيات حق وكل واحد من قوله من الرحمن ومحدثة وقديمة وصفة الموصوف لقوله آيات وبالقدم متعلق بالموصوف والله اعلم

لم تقترن بزمان وهي تخبرنا عن المعاد وعن عاد وعن ارم اراد بالمعاد الآخرة وعاد اسم قبيلة

هي قوم هود وارم قيل الاسكندرية وقيل الدمشق وقيل اسم بلد وبساطين قال المجاهد اسم ارم عاد وقيل

ابو عاد كذا ذكره اهل التفسير في قوله تع الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد اعراب ضمير لم تقترن للآيات

والجملة صفة لقوله آيات وضمير هي وتخبر للآيات والجملة اعني وهي تخبرنا حال من فاعل لم تقترن دامت لدينا ففاقت

كل معجزة من النبيين اذ جاءت ولم تدم اي دامت تلك الآيات ولم تزل كسائر المعجزات للانبياء عليهم الصلوة والسلام

ثم فاقت كل معجزة حاصلة من النبيين اذ معجزاتهم صدرت عنهم ولم تدم يعني ان تفضيل المعجزة التي لنبينا عليه الصلوة والسلام

على معجزات ساير النبيين من حيث انها دائمة غير منصرمة بخلاف معجزاتهم ضمير دامت وفاقت للآيات وضمير جاءت

ولم تدم للمعجزة والجملة وهي دامت لدينا صفة لقوله آيات والفاء في قوله ففاقت اما للسببية او للتعقيب ومن في قوله من النبيين

للابتداء وهو صفة المعجزة اي كل معجزة ناشئة من النبيين واذ جاءت ولم تدم تعليل لقوله ففاقت محكمات فما يبقين

من شبه لذي شقاق ولا يبغين من حكم شبه جمع شبهة وهي الالتباس والمشتبهات من الامور المشكلات

والشقاق المخالفة والعداوة وحكم جمع حكمة وهي علم الشرايع وكلام وافق الحق اعراب محكمات خبر مبتداء محذوف

اي هن يعني الآيات محكمات وما في قوله فما يبقين نافية ومن زايدة وضميري يبقين ويبغين راجعان الى الآيات

ما حوربت قط الا عاد من حرب اعدى الاعادي اليها ملقي السلم ما حوربت ما عورضت وقط مشددة

بالضم والكسر ومخففة بالضم والسكون وضمها بالتشديد والتخفيف اسم ظرف للماضي المنفي على سبيل الاستغراق وعاد

اي صار والسلم الصلح ويفتح ويكسر ويذكر ويؤنث يعني ما عورضت تلك الآيات قط الا عاد من حرب اعدى الاعادي

من حربها ملقي الصلح تاركا للحرب لعظمتها وسطوع برهانها اعراب ضمير حوربت للآيات واعدى فاعل عاد وضمير

اليها للآيات وملقي السلم من باب الصفة الى المفعول ردت بلاغتها دعوى معارضها رد الغيور يد الجاني عن الحرم

البلاغة الفصاحة غار الرجل على اهله يغار غيرة وغيراً وغاراً فهو غيور رجال جمع غيور وغيران جمع غيور غير بضم الغاء وسكون

وسكون الغين وجمع غيران غيارى بضم الغين وفتحها ورجل مغيار وقوم مغاييز ويقال امرأة غيور ونسوة غيرٌ وامرأة غيرى ونسوة غيارى والحرم جمع الحرمة وهي المحارم اي تلك الآيات لانها في اعلا طبقات البلاغة ردت بلاغتها دعوى من عارضها كرد الرجل الكثير الغيرة يد من يجنى على محارمه اعراب ضمير بلاغتها ومعارضها للآيات وبلاغتها فاعل ردت ودعوى مفعوله والجملة اعني ردت بلاغتها دعوى معارضها صفة لقوله آيات ورد صفة لمفعول مطلق محذوف اي ردت ردا مثل رد الغيور ورد الغيور من باب اضافة المصدر الى الفاعل ويد الجاني مفعوله وعن الحرم متعلق برد • لها معان كموج البحر في مدد • وفوق جوهره في الحسن والقيم • المدد الكثرة والقيم جمع القيمة اي لتلك الآيات معان كثيرة كموج حال كونه في مدد من مائه ولها ايضا معان فوق جوهر البحر وهو اللؤلؤ في الحسن والقيم اعراب معان مبتدأ اصله معاني اعل اعلال ماض ولها خبره والجملة صفة لقوله آيات وكموج البحر صفة لمعان وفي مدد حال من موج البحر وفوق عطف على كموج وضمير جوهره للبحر وفي الحسن متعلق بقوله وفوق والقيم عطف على الحسن • فما تعد ولا تحصى عجائبها • ولا تسام على الاكثار بالسأم • احصيت الشيء اعددته وعجائب جمع عجيب مثل افائل وافيل وتبابع وتبيع ولا تسام من قولهم شاة سائمة وهي التي تركت لترعى برأسها والسأم مصدر سئمت من الشيء اسأم سأما وسآمة اذا مللته يعني ان عجائب تلك الآيات لا تدخل تحت الحصر والاحصاء لكثرتها فان لها ظهرا وبطنا على ما ورد في الحديث وانها لا تترك على كثرة تكرارها وترداد السائمة اعراب الفاء في قوله فما تعد اما ان تكون للسببية او لكونه فصيحة فما تعد ولا تحصى تنازعا في عجائبها وهي اما معمول الثاني ومعمول الاول مضمر كما هو مذهب البصريين او بالعكس كما رأى الكوفيون وضمير عجائبها للآيات والباء في قوله بالسأم للسببية • قرت بها عين قاريها فقلت له • لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم • قرت اي تنورت قر بالكسر ويقر بالفتح فهو قرير يقال قررت به عينا كذا في الدستور وظفرت بالكسر من الظفر وهو الفوز واراد بحبل الله القرآن وتحقيقه ما مر اعراب ضمير بها وقاريها للآيات وعين قاريها فاعل قرت والجملة صفة للآيات والفاء في قوله فقلت له للسببية او فصيحة وضمير له للقاري والجملة اعني لقد ظفرت الى آخره مقوله قلت والمقول منصوب اما على المفعول او على المفعول المطلق باختلاف المذهبين • ان تتلها خيفة من حر نار لظى • اطفأت حر لظى من وردها الشبم • تتلها من التلاوة وهي القراءة وخاف الرجل يخاف خوفا وخيفة ومخافة فهو خائف وقوم خوف والحر ضد البرد والحرارة ضد البرودة ولظى النار واللظى اسم من اسماء النار معرفة لا ينصرف والورد بالكسر الماء الذي ترد عليه والشبم بكسر الباء البارد

اعراب فاعل تتلها ضمير عن نابت والمنصوب المتصل للآيات وخيفة مفعول له لتتلها ومن حر متعلق بخيفة ونار لظى من باب اضافة المسمى الى الاسم نحو سعيد كرز ولظى الاول غير منصرف والثاني منصرف بهذه الرواية وضمير وردها للآيات والشبم صفة لوردها • كأنها الحوض تبيض الوجوه به • من العصاة وقد جاؤوه كالحمم • الحوض معروف والعصاة جمع العاصي والحمم بالفتح والحمم الرماد وكل ما احترق من النار الواحدة حممة كذا في الصحاح اعراب ضمير كأنها للآيات وضمير به للحوض ومن في قوله من العصاة للابتداء وهو في موضع الحال من الوجوه اي ناشئات والجملة اعني وقد جاؤوه حال من العصاة والمنصوب المتصل بجاؤوه للحوض وكالحمم حال من فاعل جاؤوه مشبهين بالحمم • وكالصراط وكالميزان معدلة • فالقسط من غيرها في الناس لم يقم • الصراط الطريق والمعدلة العدل والقسط بالكسر العدل تقول منه اقسط الرجل فهو مقسط ومنه قوله تعالى ان الله يحب المقسطين قوله فالقسط الى آخره اشارة الى حديث من ابتغى الهدى في غيره اضله الله اعراب وكالصراط عطف على كأنها وهو خبر مبتدأ محذوف اي الآيات كالصراط ومعدلة منصوب على التمييز وفالقسط مبتدأ ولم يقم خبره ومن في قوله من غيرها للابتداء وهو في موضع الحال من فاعل لم يقم اي ناشئا من غير الآيات وفي الناس متعلق بلم يقم معناه ان القسط العام منحصر في الآيات والقسط الذي في غيرها ليس في مرتبة قسطها فالحصر فيه ادعائي لا حقيقي فتأمل • لا تعجبن لحسود راح ينكرها • تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم • عجبت من كذا وتعجبت واستعجبت بمعنى كذا في كتب اللغة والحسود بمعنى حاسد وراح بمعنى صار وتجاهلا اظهار الجهل والحذق الكياسة والفهم غاية الادراك اعراب لا تعجبن صيغة النهي مؤكد بنون الخفيفة وفاعله ضمير عنه بانت وراح من الافعال الناقصة اسمه ضمير لحسود ومفعول ينكرها راجع الى الآيات والجملة اعني ينكرها خبره وتجاهلا مفعول له والجملة وهي راح الى آخرها صفة لحسود والجملة اعني وهو عين الحاذق حال من فاعل ينكر والفهم صفة للحاذق • قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد • وتنكر الفم طعم الماء من سقم • رمد الرجل بالكسر رمدا اذا هاجت عينه فهو رمد بالكسر وارمد والسقم بفتحهما وهما لغتان مثل حزن وحزن وسقم بالكسر يسقم سقما فهو سقيم يعني ان الحاسد المنكر لتلك الآيات كالعين الرمدة فانها تنكر الشمس لعيب فيها لا في الشمس وقد ينكر الفم طعم الماء العذب لما فيه من عيب فيه لا في الماء وهو سقم اعراب قد ينكر الى آخره جملة مستأنفة ومن في الموضعين للتعليل • يا خير من يمم العافون ساحته • سعيا وفوق متون الاينق الرسم • يمم من اليم وهو القصد والعافون السائلون والساحة العتبة والسعي المشي بالسرعة والمتون جمع المتن وهو من الظهر مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم يذكر ويؤنث والناقة تقديرها فعلة بالتحريك لانها جمعت على نوق مثل بدنة وبدن وخشبة وخشب

فعله بالتسكين لا يجمع على ذلك وقد جمعت في القلة على انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو وقدموها فقالوا اونق
حكاها يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا اينق ثم جمعوها على ايانق والرسم بالفتح جمع رسوم يقال
ناقة رسوم تؤثر في الارض من شدة الوطئ واراد بخير من يمم العافون ساحته رسول الله صلى الله عليه وسلم اعراب العافون
فاعل يمم وساحته مفعوله والجملة اعني يمم العافون صلة لمن والموصول مع الصلة مضاف اليه لقوله خير وسعيا منصوب على
الحال من العافون بمعنى ساعين وفوق عطف على قوله يمم والرسم صفة الاينق ⁂ ومن هو الآية الكبرى لمعتبر
ومن هو النعمة العظمى لمغتنم ⁂ الكبرى تانيث الاكبر ومعتبر من الاعتبار والعظمى تانيث الاعظم واغتنم وتغنم
اي عده غنيمة اي ويا خير من هو الآية الكبرى لمن اعتبرها ويا خير من هو النعمة العظمى لمن عدها غنيمة اعراب ومن عطف
على يمم او على خبره والكبرى صفة للآية ولمعتبر متعلق بالكبرى ولمغتنم متعلق بالعظمى ⁂ سريت من حرم ليلا الى حرم
كما سرى البدر في داج من الظلم ⁂ سريت سرى بالضم وسرى واسريت بمعنى اذا سرت ليلا والداجي الساتر
والظلم جمع الظلمة قوله سريت اشارة الى قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
الذي باركنا اعراب سريت الى جواب النداء وليلا منصوب على الظرف فان قلت الاسراء لا يكون الا بالليل فما فائدة
ذكر الليل قلت اراد بليلا على لفظ التنكير تقليل مدة الاسراء وكما هو صفة مفعول مطلق محذوف وما مصدرية اي سريت
سرى مثل سرى البدر ومن الظلم بيان لقوله داج ⁂ وبت ترقى الى ان نلت منزلة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
بات يبيت بيتوتة وما يكذا فعله ليلا كما يقال ظل كذا اذا فعله بالنهار ورقيت في السلم بالكسر رقيا ورقيا اذا
صعدت وارتقيت مثله نلت من النيل وقاب قوسين اي مقدارهما وهو عبارة عن غاية القرب عند العرب ولم تدرك
من الادراك ولم ترم من الروم وهو الطلب اي ان تلك المنزلة لعلوها لم تدرك ولم تطلب اي لم يدركها احد ولم يطلبها
احد لانها مخصوصة بالنبي عم اعراب وبت عطف على سريت وهو من افعال الناقصة والمتصل اسمه والجملة اعني ترقى
خبره والى غاية متعلق لترقى وقاب قوسين بفتح الفاء الباء حكاية من القرآن ولم تدرك ولم ترم على البناء للمجهول
وفاعلهما ضمير لمنزلة والله اعلم ⁂ وقدمتك جميع الانبياء بها والرسل تقديم مخدوم على خدم ⁂ من الوفق
بين الانبياء والرسل خدم جمع خادم مثل نحره ينحره خدمة والخدم واحد الخدم بالتحريك غلاما كان او جارية واخدمه
اي اعطاه خادما اعراب انث الفعل لاكتساب الفاعل وهو جميع التانيث من المضاف اليه وهو الانبياء وضمير بها للنبوة
المستفادة من سياق الكلام والباء للسببية اي قدمتك جميع الانبياء بواسطة تلك النبوة والرسل عطف على

الانبياء

الانبياء وتقديم صفة مفعول مطلق محذوف اي تقدما مثل تقديم مخدوم على خدم ⁂ وانت تخترق السبع الطباق بهم
في موكب كنت فيه صاحب العلم ⁂ تخترق اي تقطع والسبع الطباق السموات السبع يقال السموات اطباق اي بعضها
فوق بعض وطباق الارض ما علاها والموكب القوم الركوب على الابل للزينة وكذلك جماعة الفرسان قوله كنت فيه صاحب العلم
اشارة الى تقدمه صلى الله عليه وسلم عليهم عليهم الصلوة والسلام جميعا لانه كان امامهم اعراب وانت تخترق من باب شريطة التفسير فيكون عطفا
على قدمتك والسبع مفعول تخترق والطباق صفة السبع وضمير بهم للانبياء عليهم الصلوة والسلام اي فيهم ومعهم والجملة اعني كنت الى صفة
لقوله موكب وضمير فيه عائد اليه ⁂ حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق من الدنو ولا مرقى لمستنم ⁂ لم تدع
لم تترك والشأو السبق شأوت القوم اذا سبقتهم كذا في الصحاح والمستبق اي لتابع ومرقى اي محل العروج ومستنم
اي متفعل وهو في الاصل من الاستنام وهو التعلي على السنام يعني وانت تخترق السبع الطباق اي وانت تقطع السموات
السبع الى غاية لم تترك سبقا لسابق بل وصلت الى ما لا يصل اليه الانبياء والرسل والملائكة المقربين عليهم الصلوة والسلام
حتى غاية لقوله وانت تخترق ولمستبق متعلق بلم تدع وكذلك المستنم ⁂ خفضت كل مقام بالاضافة اذ
نوديت بالرفع مثل المفرد العلم ⁂ الخفض السير اللين وهو ضد الرفع يعني وبينك خاصة اي بنسبته السير يعني
خفضت كل مقام بالاضافة الى مقامك وان كان المقام في نفسه عاليا وذلك لانك نوديت رفيع المنزلة اي قيل لك
انك رفيع المنزلة مثل المفرد العلم نظائره في الكنى والالقاب والفضائل وصار علما فيها اشارة اليه بالبناء اعراب اذ ظرف لقوله
خفضت ومثل صفة مفعول مطلق محذوف اي رفعا مثل رفع المفرد ⁂ كيما تفوز بوصل اي مستتر عن العيون وسر اي مكتتم
الفوز النجاة وكيما الى تعليل او غاية لقوله خفضت اي خفضت لان تفوز او حتى تفوز وتبلغ بوصال جمال الجبروت وصال
مستتر اي مستتر عن العيون اذ لا يمكن ان يطلع عليه نبي ولا ملك مقرب ولان تفوز وتبلغ بسر مكتتم اي
سر لا يحيط به احد على الا انت وربك اعراب كي ناصبة للفعل المضارع عند الكوفيين و[illegible] حرف جر وليس النصب
بعدها بان مضمرة كما هو مذهب البصريين لدخول اللام عليها كقوله تعالى لكيلا يكون على المؤمنين حرج والله اعلم
فحزت كل فخار غير مشترك ⁂ وجزت كل مقام غير مزدحم ⁂ الحوز الجمع وجزت الموضع اجوزه
جوازا سلكته وسرت فيه والازدحام المزاحمة يعني ليلة المعراج كل فخر لم يكن يصلح الا لك وعبرت كل مقام من المقامات
حال كونك وحيدا فريدا من غير مزاحم يزاحمك اذ لا يليق تلك المقامات الا انت اعراب الفاء في قوله فحزت
يجوز ان يكون للسببية وان يكون فصيحة وروي في غير المواضع اي مجرورا ومنصوبا اما الجر فعلى الصفة لفخار ومقام

وأما النصب فعلى الحالية من كل ∴ وحل مقدار ما أوليت من ذنب ∴ وعز إدراك ما أوليت من نعم ∴ جل أي عظم
وليت من الولاية وعز بمعنى شد وقوى ومنه قوله تعالى فعززنا بثالث تخفف وتشدد أي قوينا وشددنا لا الآية
وأوليت من الإيلاء وهو الإعطاء ونعم جمع نعمة يعني عظم قدر ما جنيت والتاء عليه من المراتب العلية وصعب الوصول
إلى نيل ما أعطيته من النعم العظام اعراب الواو في قوله وحل للحال من فاعل فحزت أو حزت وما موصولة والجملة
وليت صلة وعائده محذوف ومن ذنب بيان لما وكذلك المصراع الثاني ∴ بشرى لنا معشر الإسلام إن لنا
من العناية ركنا غير منهدم ∴ المبشر إلى عة وجه المعاشر وركن الشيء جانبه الأقوى اعراب بشرى مصدر
مطلق حذف فعله ومعشر الإسلام منصوب على الاختصاص فإن قولنا يا معشر الإسلام تخصيص المنادى بطلب إقبال
عليك ثم استعمل في جزء المدلول وهو الاختصاص من غير الإقبال ولا يجوز فيه إظهار حرف النداء لأنه لم يبق فيه معنى
النداء أصلا فكره التصريح بأداته وفي تحريره موضع الحال أي طلب بشرى لنا مختصين من بين الخلائق بمن الفضيلة
وركنا اسم أن وغير منهدم صفة ركنا ولنا خبره ومن في قوله من العناية للابتداء وهو في موضع الحال من ركنا
والجملة أعني إن لنا إلخ تعليل للاختصاص والله أعلم ∴ لما دعا الله داعينا لطاعته ∴ بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم
دعا بمعنى سمى أو بمعنى تدعى يقال دعوت ابني زيدا أي سميته بزيد وأراد بداعينا محمدا عم والأمم جمع أمة وهي الفئة
اعراب لما ظرف بمعنى إذا استعمل استعمال الشرط يليه فعل ماض لفظا أو معنى والله فاعل دعى وداعينا مفعوله ولطاعته
متعلق بداعينا وبأكرم متعلق بدعى وكنا جواب لما وأكرم الأمم خبر كنا يعني لما سمى الله رسولنا بأكرم الرسل صرنا
أيضا أكرم الأمم إذ شرف الأمم من حيث أنهم أمم إنما يكون بشرف أنبيائهم ∴ راعت قلوب العدى أنباء بعثته
كنبأة أجفلت غفلا من الغنم ∴ راعت من الروع وهو التخويف والعدى جمع العدو وقال الراغب
الأنباء جمع نبأ كأجبال جمع جبل والنبأ الخبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن وحقه أن يتعرى عن الكذب
والنبأة الصوت الخفي كذا في الصحاح والإجفال الإسراع وغفلا جمع غافل كبزل وبازل والغنم اسم مؤنث موضوع
للجنس يقع على الذكور والإناث وعليهما جميعا وإذا صغرتها ألحقتها الهاء فقلت غنيمة لأن أسماء الجموع لا واحد لها
من لفظها إذا كانت لغير الآدميين فالتصغير لازم فالتأنيث لها لازم اعراب قلوب العدى مفعول راعت
وأنباء فاعله والجملة مستأنفة كأن سائلا سأل ما حال العدى فأجيب راعت إلخ وضمير بعثته للنبي صلى الله عليه وسلم
وكنبأة حال من أنباء بعثته وأجفلت غفلا صفة لقوله نبأة ومن الغنم بيان لغفلا والله أعلم بالصواب

ما زال

ما زال يلقاهم في كل معترك ∴ حتى حكوا بالقنا لحما على وضم ∴ يلقاهم بمعنى اللقاء الذي بمعنى الحرب والمعترك موضع
الحرب من اعتراك أي ازدحم وحكوا أشبهوا والقنا جمع القناة وهي الرمح والوضم بالفتحتين وبالتحريك كل شيء يجعل
اللحم من خشب وغيره اعراب ما زال من الأفعال الناقصة واسمه ضمير مستكن فيه عائد إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وفاعل
يلقاهم ضمير للرسول صلى الله عليه وسلم ومفعوله للعدى والجملة أعني يلقاهم في محل النصب بأنها خبره والجملة أعني ما زال إلخ مستأنفة
كأن سائلا سأل ما حال النبي عم بالعدى وحتى غاية لقوله يلقاهم وضمير حكوا للكفار ولحما مفعول حكوا والباء في قوله بالقنا للسببية
وعلى وضم صفة لقوله لحما ∴ ودوا الفرار فكادوا يغبطون به ∴ أشلاء شالت مع العقبان والرخم
وددت الرجل بالكسر أوده ودا إذا أحببته والود بحركة الواو المودة والمحبة والفرار الهرب وكادوا أي قربوا
يغبطون من غبط بالفتح يغبط بالكسر أي يتمنى وأشلاء جمع شلو بالكسر وهو العضو كأحمال وحمل وشالت من الشول
وهو الارتفاع والعقبان بالكسر جمع عقاب وهي طائر وجمع القلة أعقب لأنها مؤنثة وأفعل إنما يختص بجمع الإناث
مثل أعناق وأعنق وذراع وأذرع والرخم بالفتحتين وبالتحريك جمع الرخمة وهي طائر ويقال بالفارسية [illegible]
أي ودوا الفرار وقربوا يجدون بالفرار الأعضاء التي ارتفعت مع العقبان والرخم يعني تمنوا أن لو كانوا
أمواتا كالأعضاء التي كسرتها العقبان والرخم وشالت بها في الهواء إذ لم يكن لهم طاقة بمحاربة النبي صلى الله عليه وسلم
اعراب ضمير ودوا للعدى وودوا والجملة مستأنفة كأن قائلا قال ما حالهم بالنبي عم بعد مداومة قتاله عليهم وضمير به للفرار
وضمير شالت للأشلاء والله أعلم ∴ تمضي الليالي ولا يدرون عدتها ∴ ما لم تكن من ليالي الأشهر الحرم
الليل واحد بمعنى جمع وواحدته ليلة مثل تمرة وتمر وقد جمع على ليال فزادوا فيها الياء على غير القياس ولا يدرون
من الدراية والأشهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ثلاثة سرد وواحد فرد وكان العرب لا يستحل فيها
القتال إلا حيان من خثعم وطي فإنهما كانا يستحلان الشهور وقوله لا يدرون عدتها لاشتغالهم بالمحاربة
وقوله ما لم تكن من ليالي الأشهر الحرم لا يحاربون فيها فإن قلت لم خص الليالي بالذكر قلت لأنهم يحاربون
الليل فضلا عن النهار فلا يعرفون عدة النهار كما لا يعرفون عدة الأيام أو لأن معرفة عدة الأيام مبنية على
الهلال وهو يرى في الليل اعراب أعني تمضي الليالي حال من فاعل ودوا والعائد محذوف أعني تمضي الليالي عليهم
وضمير لا يدرون للعدى وضمير عدتها لليالي والجملة الثانية أعني ولا يدرون منصوب المحل على الحال أيضا من فاعل
ودوا فيكون مترادفة وأما ما في الليالي وما في قوله ما لم تكن بمعنى ما دام وفاعل لم تكن ضمير لليالي ومن ليالي الأشهر الحرم والله أعلم

كأنما الدين ضيف حلّ ساحتهم * بكل قرم الى لحم العدى قرم * القرم بالتسكين السيد والقرم بكسر الراء صفة مشبهة من قرمت الى اللحم بالكسر اذا اشتهيته اعراب الدين مبتداء وضيف خبره وضمير حل للضيف وضمير ساحتهم للعدى والجملة اعني حل ساحتهم في محل الرفع بانها صفة لضيف والباء في قوله بكل قرم اما للتعدية او للمصاحبة او بمعنى مع وقرم صفة لقرم والى لحم العدى متعلق بقرم بالكسر يعني كان دين الاسلام ضيف حل ساحتهم مصاحبا حلها بكل سيد او حل ساحتهم بكل سيد او حل ساحتهم مع كل سيد حريص الى لحم العدى للدين * يجر بحر خميس فوق سابحة * ترمي بموج من الابطال ملتطم الخميس سمي به لانه مقسوم بخمسة اقسام المقدمة والميمنة والميسرة والساقة والقلب وقيل لانه تخمس فيه الغنايم والسابحة الفرس الشديد الجري كان الراكب يحسن جريها بالسبح في الماء ورميت الشيء من يدي اي القيته ورميت بالسهم رميا ورماية والابطال جمع بطل بالتحريك وهو الشجاع والتطمت الامواج اي ضرب بعضها بعضا كذا في الصحاح اعراب فاعل يجر ضمير راجع الى القرم بالسكون وبحر خميس مفعوله والجملة صفة للقريب الموصوف بالقرم وبحر خميس من باب اضافة المشبه به الى المشبه وفوق سابحة حال من بحر خميس وفاعل ترمي ضمير راجع الى البحر او الى السابحة على رواية يا في المنقوط من فوق ومن في قوله من الابطال اما للابتداء او هو صفة لموج او للبيان لقوله موج وملتطم صفة لقوله موج والجملة وهي ترمي الى آخره حال من بحر خميس * من كل منتدب لله محتسب * يسطو بمستأصل للكفر مصطلم * يقال ندبه لامر فانتدب له اي دعاه فاجاب والاحتساب ان يكون الامر لله خالصا ويسطو من السطو وهو الحملة واستأصله اي قلعه من اصله ورجل اصلم اذا كان مستأصل الاذنين وقد صلمت اذنه بالفتح اصلمها بالكسر صلما اذا استأصلتها واصطلم مثله اعراب من كل بيان لخميس ومحتسب صفة لمنتدب وضمير يسطو المنتدب والباء في قوله بمستأصل للقرآن والجملة اعني يسطوا صفة لمنتدب ومصطلم صفة كاشفة لقوله مستأصل والله اعلم * حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم * من بعد غربتها موصولة الرحم * مكفولة ابدا منهم بخير اب * وخير بعل فلم تيتم ولم تئم * غدت اي صارت والملة الدين والشريعة والغربة الاغتراب والرحم القرابة والرحم بكسر الراء وسكون الحاء مثله والكفيل الضامن يقال كفلت كفالة وكفلت عنه المال لغيره واراد بخير اب وخير بعل النبي عم والبعل الزوج والجمع البعولة ويقال للمرأة ايضا بعل وبعلة مثل زوج وزوجة وبعل الرجل اي صار بعلا واليتيم جمعه الايتام ويتامى وقد يتم الصبي بالكسر ييتم يتما ويتما بالتسكين فيهما واليتم في الناس من قبل الاب وفي البهائم من قبل الام والايامى الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء واصلها ايايم فقلبت لان الواحد

رجل ايم سواء كان تزوج من قبل او لم يتزوج وامرأة ايم ايضا بكرا كانت او ثيبا وقد امت المرأة من زوجها تئيم ايمة وايما وايوما والعلم ان هذين البيتين مخرجان من قوله صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها يأرز اي ينضم ويجتمع والحجر الثقبة اعراب حتى غاية لقوله يسطو وهي راجعة الى الملة وضمير بهم لكل منتدب وضمير غربتها للملة والجملة اعني وهي بهم حال من ملة الاسلام وموصولة الرحم خبر غدت ومكفولة خبر بعد خبر وابدا ظرف لمكفولة اي في جميع الاوقات وضمير منهم لكل منتدب وبخير اب متعلق بمكفولة والفاء في قوله فلم تيتم اما ان يكون للسببية او فصيحة وضمير لم تيتم ولم تئم للملة * هم الجبال فسل عنهم مصادمهم * ماذا رأى منهم في كل مصطدم * وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا * فصول حتف لهم ادهى من الوخم * الجبال جمع جبل والمصادم المعارض والمحارب في صدمه صدما اي ضربه بجسده ومصطدم محل الاصطدام وهو المعركة وحنين اسم موضع وقع فيه محاربة بين المؤمنين والكافرين وبدر اسم بير وقع حوله محاربة بينهم واحد جبل وقع محاربة بينهم وفصول جمع فصل والحتف الموت يقال مات فلان حتف انفه اذا مات من غير ضرب ولا قتل ولا يبنى منه فعل وادهى اي اشد داهية والوخم بالتحريك الوباء والطاعون يعني ان اصحاب النبي عم في الشوكة والعظمة والاستحكام كالجبال فسل عنهم معارضهم الذي رأى منهم في كل معركة ثم ذكر معاركهم وهي الحنين والبدر والاحد اعراب ضمير هم للجيش وماذا رأى بدل من ضمير عنهم بدل الاشتمال وفاعل رأى ضمير عنهم ولهم للعدى وضمير مصادمهم ومنهم للجيش وفي كل مصطدم متعلق برأى وفصول حتف مفعول ثان لسل وادهى صفة لحتف والظاهر ان يقول ماذا رأى والبواقي التابع واللاحق * المصدري البيض حمرا بعد ما وردت * من العدى كل مسود من اللمم * يقال اصدره فصدر اي ارجعه فرجع والبيض جمع الابيض واراد بها السيوف اللامعة والحمر جمع الاحمر ورد اي حضر واللمم جمع اللمة وهي جانب الرأس وتحقيقه مر اي امدح الذين اصدروا السيوف البيض حال كونها حمرا بعد ما وردت كل مسود من اللمم من العدى اعراب المصدري منصوب على المدح والمصدري البيض من باب اضافة الصفة الى المفعول وحمرا حال من البيض وضمير وردت للبيض وكل منصوب بنزع الخافض ومن اللمم بيان لمسود ومن العدى بيان اللمم * والكاتبين بسمر الخط ما تركت * اقلامهم حرف جسم غير منعجم * السمر جمع الاسمر كالحمر والاحمر وهو من الصفات وهو في الاصل صفة الرمح والخط بفتح الخاء وكسرها موضع ينسب اليه الرماح لانها تحمل من بلاد الهند والاقلام جمع القلم واراد بالقلم هنا السنان وحرف الجانب والمنعجم المنقوط

اعرابه والكاتبين عطف على قوله المصدري البيض والباء في قوله بالسمر للاستعانة وما في قوله ما تركت للنفي
واقلامهم فاعل تركت وحرف جسم مفعوله والجملة اعني ما تركت اه حال من ضمير الكاتبين وغير منعجم حال من حرف جسم
والتنوين في قوله جسم عوض عن المضاف اليه اي جسم العدى يعني بهم الكاتبين باستعانة الرماح السمر الخطية حال كون
اقلامهم غير تاركة اطراف اجسام العدى غير منعجم بل هو منقوط بتلك الاسنة ∴ شاكي السلاح لهم سيما تميزهم
والورد يمتاز بالسيما عن السلم ∴ شاك اي ذو شوك اذا ظهرت شوكته وحدته فهو شاك وشاكي
السلاح وشاك في السلاح مقلوب منه اي تام السلاح والسيما مقصورة العلامة وقد يجيء السيماء ممدودا اي العلامة
قال الله تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود الآية والورد بفتح الفاء وسكون العين الذي يشم والسلم بالتحريك
شجر معروف يعني بهم تام السلاح ولهم علامة تعرفهم بها كما ان الورد اي ما تعرفه وتميزه من الشجر المسمى بالسلم
بالعلامة اعرابه شاكي السلاح اصله شاكين فحذف النون للاضافة وشاكي السلاح منصوب على المدح وسيما
فاعل لهم او مبتدأ ولهم خبره والمجموع اعني لهم سيما منصوب المحل اما على صفة شاكي السلاح او على الحال من فاعل
شاكي السلاح وفاعل تميزهم ضمير عبر عنه بانت ومفعوله الخ شاكي السلاح والجملة منصوب المحل اما على صفة شاكي
السلاح او حال من فاعله او مرفوع المحل بانها صفة لقوله سيما والعايد محذوف في تميزهم اي بها والورد
مبتدأ ويمتاز خبره والباء بالسيما والسلم متعلقان بيمتاز ∴ تهدي اليك رياح النصر نشرهم
فتحسب الزهر في الاكمام كل كمي ∴ آياته الغر لا تخفى على احد ∴ بدونه العدل بين الناس لم يقم
تهدي من الهداية وهي واحدة الهدايا يقال اهديت له واليه والمهدى بكسر الميم ما يهدى فيه مثل الطبق
قال ابن الاعرابي ولا يسمى الطبق مهدى الا وفيه ما يهدى والمهداء بالمد الذي من عادته ان يهدي والتهادي
ان يهدي بعضهم على بعض ورياح جمع ريح وقد يجمع على الارواح لان اصلها الواو وانما جاءت بالياء لانكسار
ما قبلها فاذا رجعوا الى الفتح عادت الى الواو والنشر الرائحة الطيبة والكم بالكسر الكمامة وعاء الطلع
وغطاء النور والجمع كمام واكمة واكمام والكمي بالتشديد الشجاع المتكمي في سلاحه لانه كمى نفسه اي ستره بالدرع
والدرع والبيضة والجمع الكماة لانه جمع كام مثل قاض وقضاة مخفف بضرورة الشعر يعني ترسل اليك الرياح
التي تهب لنصرة عسكر النبي عم رائحتهم الطيبة فتحسب زهرة الورد في الاكمام كل شجاع من جيش النبي عليه السلام
اعرابه كان في عبارته قلبا فتحسب كل كمي في عسكر النبي عم الزهر في الاكمام اي كالزهر ورياح النصر فاعل تهدي والخطاب

اليك لمن يصح عنه الاستماع ونشرهم مفعوله وضمير نشرهم الى شاكي السلاح او على الحال من ضميره والفاء في قوله
فتحسب للسببية وفاعله ضمير المخاطب وكل كمي مفعوله الاول والزهر مفعوله الثاني وفي الاكمام حال من الزهر اي كائنا
في الاكمام ∴ كانهم في ظهور الخيل نبت ربا ∴ من شدة الحزم لا من شدة الحزم ∴ الربوة بالضم ما ارتفع
من الارض وفيها اربع لغات ربوة وربوة وربوة ورباوة ويجمع على رباوة ربى والحزم الضبط والاحتياط
والشدة بفتح الشين المعجمة الربط والحزم بالضم والزاء المعجمة جمع الحزام اسم فرس يعني كانهم ثابتون على الخيول ثبات
النبات في الربى وذلك من شدة ضبطهم لا من شدة الحزم يعني ان استحكامهم خلقي فطري لا تكلفي اعرابه ضمير
كانهم الى شاكي السلاح ونبت ربا خبر كانهم وفي ظهور الخيل حال من اسمه والعامل معنى الفعل وهو كان ومن هنا للتعليل
طارت قلوب العدى من باسهم فرقا ∴ فما تفرق بين البهم والبهم ∴ طار يطير طيرا وطيرة وطيرانا
والطارة غيره وطيره وطاير بمعنى والباس الشدة والحرب والفرق بالتحريك الخوف والبهم بفتح الباء وسكون
الهاء جمع بهمة بالتسكين وهي اولاد الضان والبهم اسم للمذكر والمؤنث ويجمع بهم على البهائم بالكسر والبهم
بضم الباء وفتح الهاء جمع البهمة بالضم والتسكين وهي الفارس الذي لا يدرى من اين يؤتى من شدة
باسه ويقال للجيش ايضا بهمة والمراد بهما الشجعان ان قلوب اعادي النبي عم قد طارت من شدة
الحرب التي بينهم وبين عسكر النبي عم فهم منه لا يفرقون بين الاولاد والشجعان من غاية الفرق اعرابه
قلوب العدى فاعل طارت ومن في قوله من باسهم للتعليل وضمير باسهم الى شاكي السلاح والجملة اعني طارت قلوب
العدى من باسهم اما مستانفة او صفة لقوله شاكي السلاح وفرقا منصوب على الحال من قلوب العدى اي فارقين
والفاء في قوله فما تفرق اما ان يكون فصيحة او بالنفي وضمير تفرق للعدى ∴ ومن تكن برسول الله نصرته
ان تلقه الاسد في آجامها تجم ∴ تلقه من اللقاء بمعنى الرؤية والاسد جمع الاسد والآجام جمع الاجم
كالاعناق والعنق والاجم جمع آجام كالكتب والكتب والآجام جمع اجم كجبال وجبل والاجم جمع اجمة كثمر وثمرة
وهو العرين والغيل وتجم من الوجوم وهو الخوف يعني ومن يكن سبب نصرته رسول الله عم ان تره الاسد
في العرين تخاف منه وتهرب وفائدة ذكر الآجام ان الاسد في عرينه كان اشجع وامنع مما اذا خرج
منها اعرابه نصرته اسم يكن وضمير ها لمن والباء في قوله برسول الله للسببية وهو خبره والاسد فاعل تلقه
وضمير ها في آجامها متعلق بتلقه وضمير ها للاسد وكذا ضمير تجم والجملة اعني ان تلقه الاسد الى جزاء لمن

ولن ترى من ولي غير منتصر به ولا من عدو غير منقصم الولي ضد العدو والنصر والانتصار بمعنى والانقصام بالقاف الانكسار مع البينونة بخلاف الانفصام بالفاء فان الانكسار فقط يعني كل من احب رسول الله عم فهو ناصر له ينتقم منه وكل من عاداه فهو يقهره ويقهره ويكسره اعراب ولن ترى عطف على من يكن وفاعل ترى ضمير عن مخاطب ومن ولي مفعوله الاول ومن زائدة وغير منتصر مفعوله الثاني وكذا المصراع الثاني احل امته في حرز ملته كالليث حل مع الاشبال في اجم احل اي انزل وحل اي نزل الحرز بكسر الحاء المهملة وسكون الراء الموضع الحصن والملة الدين والليث الاسد والاشبال جمع شبل بكسر الشين وسكون الباء هو ولد الاسد الاجم بالتحريك الغيل والعرين هو آت ره الى حديث لا اله الا الله حصني ومن دخل حصني امن من عذابي اعراب فاعل احل ضمير للرسول عم وامته مفعول وضمير امته وملته للنبي عم شبه رسول الله بالليث وامته بالاشبال كما قيل كل نبي ابو امته كم جدلت كلمات الله من جدل فيه وكم خصم البرهان من خصم جدلته اي رميته على الارض فانجدل اي سقط وكلمات جمع كلمة واراد بكلمات الله القرآن والجدل بكسرها والجدل هو القوة وخصم بفتح الصاد المهملة اي غلبته والبرهان الحجة وقد برهن عليه اي اقام عليه الحجة والخصم بكسر الصاد المهملة شديد الخصومة اي كم من جدل جدلت كلمات الله وكم من خصم خصمه البرهان اعراب قالوا اذا فصل بين كم الخبرية ومميزها بفعل متعد وجب الاتيان بمن لئلا يلتبس بالمفعول وقيل المميز محذوف اي كم مرة ومن زائدة وفيه نظر للاستغناء عن ارتكاب الحذف بما ذكرناه ولا محل كم الرفع على الابتداء وجدلت كلمات الله خبره ومفعول جدلت ضمير محذوف عايد الى الجدل وضمير فيه للرسول عم واعراب المصراع الثاني كالاول بعينه

كفاك بالعلم في الامي معجزة في الجاهلية والتاديب في اليتم الامي منسوب الى الام واليتم بالسكون في الناس من لم يكن له اب فحرك لجي عسر ويسر بالتحريك في عسر ويسر بالتسكين واراد بهذه المعجزة الساكنين بالتاديب اليتيم تاديب الله تعالى اياه وهو انه ظهر عورته لتلك الحجارة لبناء الكعبة فنودي اليه استر عورتك اعراب بالعلم فاعل كفاك والباء زايدة كقوله تعالى وكفى بالله شهيدا ومعجزة منصوب على التمييز وروي رفع الميم والتاديب عليه انه عطف على محل العلم وجره على العطف على لفظ العلم خدمته بمديح استقيل به ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم المديح مصدر كالمدح واستقيل اي اطلب الاقالة والعفو والذنوب جمع ذنب وهو المعصية والخدم جمع

الخدمة يعني خدمت حضرة الرسالة بهذه القصيدة المادحة لاطلب العفو عن ذنوبي التي مضت في مدايح الملوك وخدمتهم وذلك لان الناظم رحمه الله كان شاعرا مادحا للامراء اعراب المنصوب المتصل بخدمته للرسول عم وضمير به للمديح والجملة اعني استقيل في محل الخفض بانها صفة لمديح وذنوب مفعول استقيل وضمير مضى للعمر والجملة اعني مضى صفة لعمر اذ قلداني ما تخشى عواقبه كانني بهما هدي من النعم تقليد البدنة ان تعلق في عنقها شئ ليعلم انها هدي والعواقب جمع عاقبة وعاقبة كل شئ آخره وقوله صلى الله عليه وسلم انا العاقب اي آخر الانبياء والهدي ما يهدى الى البيت ويتقرب كالشاء تمر جمع هدية والنعم بالتحريك واحد الانعام وهي المال الراعية واكثر ما يقع هذا الاسم على الابل قال الفراء هو ذكر لا يؤنث يقولون هذا نعم وارد ويجمع على نعمان مثل حمل وحملان والانعام يذكر ويؤنث قال الله تعالى نسقيكم مما في بطونه وفي موضع آخر مما في بطونها وجمع الجمع اناعيم ويراد بالتكثير فقط والضروب المختلفة اعراب اذ ظرف فمفعول استقيل وضمير المستتر في قلداني راجع الى الشعر والخدم وتخشى على بناء المجهول وعواقبه قايم مقام فاعله والجملة اعني تخشى عواقبه صلة وضمير عواقبه لما والموصول مع الصلة مفعول قلداني وضمير بهما للشعر والخدم ومن النعم بيان لقوله هدي اطعت غي الصبا في الحالتين وما حصلت الا على الآثام والندم الغي الضلالة والصبا من الصبوة بمعنى الميل الى الجهل يقال صبا يصبو صبوة اي مال الى الجهل كذا في الصحاح والاسم صبا بفتح الصاد ويقال صبي صباء مثل سمع سماعا اي لعب مع الصبيان واراد بالحالتين الشعر والخدم والآثام جمع الاثم وندم على ما فعل بالكسر ندما وندامة وتندم مثل غي اعراب والصبا مفعول اطعت وفي الحالتين متعلق به والجملة اعني اطعت غي الصبا اما حال من المنصوب المتصل بقلداني بتقدير قد او جملة مستانفة والواو في قوله وما حصلت للحال من فاعل اطعت والا على الآثام الاستثناء مفرغ اي وما حصلت على شئ الا على الآثام فيا خسارة نفس في تجارتها لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم السوم في المبايعة الارادة اراد بالنفس نفسه وانما نكرها تهويلا واراد العموم ويدخل نفسه فيها وفي بعض النسخ نفسي بالاضافة الى ياء المتكلم اعراب الفاء في قوله فيا خسارة للتفريع على قوله اطعت وفي تجارتها متعلق بخسارة وضمير تجارتها للنفس والجملة اعني لم تشتر الدين بالدنيا صفة لنفس وهي رويه نفسي حال منها والله اعلم بالصواب ومن يبع آجلا منه بعاجله يبن له الغبن في بيع وفي سلم اراد بالآجل الآخرة لانها مؤجلة اي مؤخرة وبالعاجل الدنيا لانها معجلة باخرها وبين منه بان يبين اي ظهر والغبن الكلكون الخسارة في الاموال والتحري

النقصان في الآراء اى التسليم بالتوحيد البيع بالمهملة يعني ومن يختر الدنيا على الآخرة يظهر له النقصان يوم التغابن وهو يوم القيمة
اعراب ومن بيع عطف على بايع جارة بنفس والظاهر في هذا البيت لمن ؞ إن آت ذنبا فما عهدي بمنتقض
من النبي ولا حبلي بمنصرم ؞ الانصرام الانقطاع يعني ان اذنبت ذنبا فليس العهد بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم
وهو الايمان بمنقوض والاحسن ان يراد بالعهد الذي يوصل اليه عم تسميته باسم النبي عم لقوله فان لي ذمة الخ
اعراب ما في ما عهدي للنفي وعهدي اسمه وبمنتقض خبره والجملة جزاء لقوله ان آت ومن النبي متعلق بمنتقض وحبلي
بمنصرم عطف على قوله عهدي بمنتقض عطف الجملة على الجملة ولا زائدة لتأكيد النفي ؞ فإن لي ذمة منه بتسميتي
محمدا وهو أوفى الخلق بالذمم ؞ الذمة العهد ومحمد اسم مفعول من التحميد اى المحمود مرة بعد اخرى فان صيغة
للمبالغة والوفاء ضد الغدر يقال وفى بعهده واوفى بمعنى والذمم جمع ذمة اعراب فان في تعليل البيت السابق
وذمة اسم ان ولي خبره ومن في قوله منه للابتداء وهو صفة لقوله ذمة ما نشأ منه اى من النبي عم وبتسميتي متعلق
بذمة ومن اضافة المصدر الى المفعول الاول وفاعله محذوف ومحمدا مفعوله الثاني اى تسمية ابائي محمدا والواو
في قوله وهو للحال من ضمير منه واوفى افعل التفضيل خبره لهو وبالذمم متعلق باوفى ؞ إن لم يكن في معادي آخذا بيدي
فضلا وإلا فقل يا زلة القدم ؞ اراد بالمعاد الاخرة والا بكسر الهمزة والتشديد العهد والذمة وزلة
القدم كناية عن الفقر ونزول الشر اعراب ضمير لم يكن للرسول عم او للتسمية ولم يؤنث الفعل لان التسمية
مصدر وفيه المذكر والمؤنث سواء وآخذا خبر لم يكن وبيدي متعلق بآخذا وكذا في معادي وفضلا والا
منصوبا على التمييز وفعل يا زلة القدم جزاء لقوله ان لم يكن ؞ حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه
أو يرجع الجار منه غير محترم ؞ يقال حاشاك وحاشا لك في المعنى واحد ويقال حاشا لله اى معاذ الله وقرئ
حاش لله بلا الف اتباعا للكتاب والاصل حاشا بالالف وحاشا كلمة الاستثناء بها وقد تكون حرفا
وقد تكون فعلا فان جعلتها فعلا نصبت بها فقلت ضربتهم حاشا زيدا وان جعلتها حرفا خفضت بها وقال سيبويه
حاشا لا تكون الا حرف جر لانها لو كانت فعلا لجاز ان تكون صلة لما كما يجوز ذلك في خلا فلما امتنعت ان
يقال جاء القوم ما حاشا زيدا دلت على انها ليست بفعل وقال المبرد حاشا قد يكون فعلا واستدل بانه
حاش لزيد فحرف الجر لا يجوز ان يدخل على حرف الجر ولان الحذف انما يقع
في الاسماء والافعال دون الحروف والضمير في حاشا على الدوام يكون مستترا والمكارم جمع مكرمة بضم الراء

21

يعني ان النبي عم منزه عن تحريم رجاء الراجين وهو منزه ايضا عن ان يرجع جاره منه غير محترم بل هو احق الخلائق
بالكرام الخلائق اعراب الراجي فاعل يحرم ومكارمه مفعول الراجي وفاعله ضمير راجع الى الالف واللام وضمير حاشاه
ومكارمه للرسول عم وغير محترم حال من فاعل يرجع ؞ ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه ؞ وجدته لخلاصي خير ملتزم ؞
ومنذ مبني على الضم ومذ مبني على السكون وكل واحد منهما يصلح ان يكون حرف جر فيجر ما بعدهما بجريهما مجرى في ولا يدخلان
الا على زمان فتقول ما رأيته مذ هذه الليلة ويصلح ان يكونا اسمين فيرفع ما بعدهما على التاريخ والتوقيت في التاريخ
تقول ما رأيته مذ يوم الجمعة اى اول انقطاع الرؤية يوم الجمعة وتقول في التوقيت ما رأيته مذ سنة اى مدة
ذلك السنة ولا يقع بعدهما الا نكرة لانك لا تقول مذ سنة كذا وانما تقول مذ سنة وقال سيبويه مذ للزمان
نظير من للمكان والناس يقولون ان مذ ومنذ في الاصل كلمتان من اذ جعلتا واحدة وهذا القول لا دليل على
صحته والافكار جمع الفكر كالاحمال جمع حمل والمدائح جمع مديح وملتزم بكسر الزاء في الجملة مصدر ميمي وتعلق هذا البيت
بما قبله انه مدح النبي عم والمادح يرجو الجائزة فحين الزم افكاره مدائحه وجده لخلاصه من النيران خير ملتزم
لانه حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه اعراب افكاري مفعوله الاول لالزمت ومدائحه مفعوله الثاني وضمير مدائحه
للنبي عم وضمير وجدته للرسول عم او للمديح او للالزام المستفاد من الزمت وخير ملتزم مفعول ثان لقوله وجدته
ولن يفوت الغنى منه يدا تربت ؞ إن الحيا ينبت الأزهار في الأكم ؞ يقال ترب الرجل افتقر
كأنه لصق بالتراب والحيا مقصور المطر والازهار جمع الزهر والاكمة خلاف الدهر والجمع اكمات واكم وجمع
الاكم اكام مثل جبل وجبال وجمع الاكام اكم مثل كتاب وكتب وجمع الاكم آكام مثل عنق واعناق كذا في الصحاح
يعني من تشبث بذيل مديح النبي عم عاد فقره الى الغنى وعسره الى اليسر الم تر ان المطر ينبت الازهار في الاكم
اعراب الغنى فاعل يفوت ويدا مفعوله وتربت في محل النصب بانها صفة يدا ومن في قوله منه للابتداء وهو في موضع
من الغنى وضمير منه للرسول عم وان الحيا الخ تعليل لقوله ولن يفوت وفي بعض النسخ الندى العطاء موضع الغنى
ولم أرد زهرة الدنيا التي اقتطفت ؞ يدا زهير بما أثنى على هرم ؞ لم ارد من الارادة والزهرة
النضارة والقطف جمع الثمر وزهير شاعر مشهور كان مادحا لهرم بن سنان يعني لا اريد بمدائحي النبي عم
زينة الدنيا التي كانت مطمح نظر زهير بمدائحه لهرم بل اريد بها الخلاص من النار ورضاة الملك الجبار والوصول
الى مقام الاخيار والابرار تشبيه الدنيا بالشجرة استعارة بالكناية واثبات الزهر والقطف استعارة تخييلية

يا اكرم الخلق ما لى من الوذ به
اعراب التي قطعت صفة لقوله زهرة وبدا فاعل قطعت وفاعل اعني ضمير راجع الى زهير ❊ يا اكرم الخلق ما لى من الوذ به ❊ سواك عند حلول الحادث العمم ❊ لاذ به لواذا او لياذا اى لجا اليه وعاذ به والحلول النزول والعمم العام واراد بالحادث العام الموت فان كل نفس ذائقة الموت النجا النجا اليك يا اكرم الخلق على الخالق عند حلول الموت واخر المهاجرة عن الدنيا واول النزول الى منازل الاخرة والعقبى فانه مظنة انتزاع الايمان من كيد الشيطان اعراب ما في قوله ما لى للنفي وضميره لمن والجملة اعنى من الوذ به في محل الرفع بانه مبتداء وبالخبره وحلول الحادث من باب اضافة المصدر الى الفاعل ❊ ولن يضيق رسول الله جاهك بي ❊ اذا الكريم تحلى باسم منتقم ❊ ضاق الشيء يضيق ضيقا وضيقا والجاه القدر والمنزلة واراد بالكريم هو الله تعالى وتجلى الشيء اى تكشف والاسم مشتق من سموت لانه تنويه ورفعه وتقديره افع والذاهب منه الواو لان جمعه اسماء وتصغيره سمى واختلف في تقدير اصله قال بعضهم فعل بكسر الفاء وقال بعضهم فعل بضم الفاء واسما يكون جمعا لهذا الوزن وهو مثل جذع واجذاع وقفل واقفال وفيه اربع لغات اسم بكسر الهمزة واسم بضم الهمزة وسم بكسر السين وسم بضمها والنقم انتقم منه اى عاقبه والاسم منه النقمة والجمع نقمات ونقم مثل كلمة وكلمات وكلم وان شئت سكنت القاف ونقلت حركتها الى النون فقلت نقمة والجمع نقم مثل نعمة ونعم يعني لا يطوف النقصان حول عزك وعظمتك يا رسول الله تعالى بتشفعني بك والنجاة لك ان كنت تشفع حين كان الله الكريم منتقما من العصاة خص الكريم بالذكر والمقام مقام ان يذكر القهار لذكر الانتقام استعطافا كقول الامام الاعظم ابي حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي رحمة الله عليه في مناجاته ❊ الهى عبدك العاصي قد اتاكا ❊ مقرا بالذنوب وقد دعاكا ❊ فان تغفر فانت اهل لذاك وان تطرد فمن يرحم سواك ❊ والحاصل للمبالغة في الانتقام فان العقوبة من الكريم الحليم اشد نعوذ بالله من غضبه وعقابه ونرجو من كرمه جزيل ثوابه اعراب رسول الله منادى حذف حرف ندائه وجاهك فاعل لن يضيق والكريم مبتداء والجملة اعني تحلى باسم منتقم في محل الرفع بانه خبره ❊ فان من جودك الدنيا وضرتها ❊ ومن علومك علم اللوح والقلم ❊ الجود الفيض البذل والضرتان امرأتان كانتا تحت رجل واحد سميت كل واحدة منهما ضرة لانها تتضرر بصاحبتها اراد بهما بالضرة الدنيا والاخرة يعني ان من كرمك الدنيا والاخرة وان من علومك علم اللوح والقلم اعراب الفاء في قوله فان للتعليل لقوله ولن يضيق رسول الله جاهك بي والدنيا اسم ان ومن جودك خبرها وضرتها عطف على الدنيا ومن علومك عطف على من جودك

يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت ❊ ان الكبائر في الغفران كاللمم ❊ القنوط اليأس وقد قنط يقنط قنوطا مثل جلس يجلس جلوسا وكذلك قنط يقنط مثل قعد يقعد فهو قانط وفيه لغة ثالثة قنط يقنط قنطا مثل تعب يتعب تعبا وقناطة فهو قنط قال الفراء زللت بالكسر تزل زللا والاسم زلة واللمم الذنب الصغير اى يا نفس لا تقنطي من رحمة الله تعالى فان القنوط منها كفر وان عظمت الزلات فان الزلة العظيمة تحت عفو الله تعالى كالصغيرة فانه لا تفاوت للغفار بين غفران وغفران وعصيان وعصيان اعراب عظمت في محل الجر بانها صفة زلة وان الكبائر الخ علة عدم القنوط للغفران وفيه نفس منادى مضاف حذف المضاف اليه اكتفاء بالكسرة والله اعلم ❊ لعل رحمة ربي حين يقسمها ❊ تأتي على حسب العصيان في القسم ❊ لعل كلمة شك واصله عل واللام الاولى زائدة كذا ذكره الجوهري والرحمة الرأفة والتعطف والمرحمة مثله واسماء الله تعالى انما تؤخذ باعتبار الغايات التي هي افعال دون المبادي التي هي انفعالات مثلا اذا العطف وهو ميل خاطر شخص الى شخص اخر واحسانه فمبداه الانعطاف وغاية الانعطاف الاحسان يعني ان ذنوبي كثيرة لا تحيط بها الاحصاء والعد فلعل الله يرحمني رحمة على حسب ذلك اعراب فاعل يقسمها ضمير راجع الى الرب ومفعوله الى الرحمة وتأتي خبر لعل وفاعل تأتي ضمير للرحمة وفي القسم متعلق به ❊ يا رب فاجعل رجائي غير منعكس ❊ لديك واجعل حسابي غير منخرم ❊ الرجاء بالمد الامل ومنخرم من الانخرام وهو الانقطاع اى اني ارجوك يا رب ان تغفر لي ذنوبي فلا تبدل المغفرة بالتعذيب واجعل حسابي ثوابي غير منقطع واعطني من الثواب ما يقتضيه رحمتك اعراب واجعل معطوف على مقدر اى يا رب ارحمني واجعل والدليل على المحذوف قوله لعل رحمة ربي ❊ والطف بعبدك في الدارين ان له ❊ صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم ❊ اللطف في العمل الرفق فيه واللطف من الله تعالى التوفيق والعصمة والطفه بكذا اى بره به والاسم اللطف في الدارين يوم الدين والدنيا والصبر حبس النفس عند الجزع وقد صبر فلان عند المصيبة يصبر صبرا وصبرته انا حبسته وقال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم وتدعه من الدعاء والاهوال جمع الهول وهو المخافة اعراب اقام الظاهر وهو عبدك مقام المضمر وهو بي استعطافا اى لطلب العطف والرحمة لما في لفظ عبدك من التخشع والتخضع واستحقاق الرحمة وترقب الشفقة كقول الامام الاعظم ابي حنيفة رضي الله عنه الهى عبدك العاصي اتاكا ❊ مقرا بالذنوب لقد دعاكا ❊ فان تغفر فانت اهل لذاكا ❊ وان تطرد فمن يرحم سواكا ❊ وضمير له وتدعه راجع الى العبد والاهوال فاعل تدعه وفاعل ينهزم ضمير عائد الى الصبر والله اعلم بالصواب

وأذن لسحب صلوة منك دائمة ⁂ على النبي بمنهل ومنسجم ⁂ ائذن امر من اذن يأذن اصله أأذن قلبت
الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلما وصل عادت الهمزة كما عرفت في علم الصرف والسحاب الغيم والجمع
سحاب وسحب وسحائب والصلوة من الله الرحمة ومنهل اسم فاعل انهل المطر اذا اشتد انصبابه سجم الدمع سجوما
وسجاما وانسجم اي سال وسجمت العين دمعها اعراب من في منك للابتداء وهو صفة الصلوة اي صلوة ناشئة منك
ودائمة صفة لقوله صلوة وعلى النبي متعلق بصلوة وبمنهل في محل النصب بانه حال من سحب اي ائذن لسحب صلوة حال
كونها متصفة بالانهلال والانسجام شبه الصلوة بالمطر استعارة بالكناية واثبات السحب للصلوة استعارة
تخييلية وروي منسجم عوض منسجم اي الهطال ⁂ والآل والصحب ثم التابعين لهم ⁂ اهل التقى والنقى والحلم
آل اصله اهل بدليل تصغيره اهيل خص استعماله في الاشراف واولى الخطر والصحب جمع لصاحب وتبعت القوم
تبعا وتباعة اذا مشيت خلفهم والتقى والتقوى واحد والتاء مبدلة عن الواو لانها من وقى يقي وقاية
ونقاوة كل شيء خياره والحلم بالكسر التعب ومنه حلم الرجل بالضم وتحلم تكلف الحلم اعراب والآل عطف على النبي
واهل خبر مبتدا محذوف اي هم اهل التقى وهذا البيت لم يوجد في بعض النسخ ⁂ ما رنحت عذبات البان ريح صبا
واطرب العيس حادي العيس بالنغم ⁂ ما بمعنى ما دام ورنحت اي امالت وعذبات جمع عذبة وعذبة
الشيء طرفه وعذبة الميزان الخيط الذي يرفع به وعذبة الشجر غصنه ومعنى الاخ لمناسبة اسنادها بقرينة البان
والبان نوع من الشجر واحدها بانة والصبا ريح ومهبها المستوي ان تهب من موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل
والنهار ويقابلها الدبور والعيس الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة واحدها اعيس وعيساء والحادي
من الحدو وهو سوق الابل والنغم النغمة يقال فلان حسن النغمة اذا كان حسن الصوت في القراءة خص ريح الصبا
بالذكر لان الصبا مخصوص بالنبي صلى الله عليه وسلم لقوله عليه السلام نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور واقام المظهر
مقام المضمر حيث لم يقل حاديها استلذاذا اعراب ما رنحت ظرف ائذن وريح فاعل رنحت وعذبات
مفعوله واطرب عطف على رنحت ومفعوله العيس وفاعله الحادي
العيس وبالنغم متعلق باطرب والله اعلم بالصواب

تمت بعون الله الملك الوهاب
واليه المرجع والمآب